يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٩ حزيران ١٩٧٦ ، ٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٤ — VOL 33—14 —29.6.1976

الهيئات البلدية والغرف التجارية في المناطق المحتلة تؤكد رفضها القاطع لضريبة القيمة الزائدة

القدس — لمراسلنا الخاص — كتب يوسف تسوريئيل ، المحرر في «معاريب» ، أمس الاول ، ان رؤساء السلطات البلدية والمحلية والغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة يتدارسون ، الآن ، امكانية اعلان الاضراب لثلاثة ايام ، اعتبارا من يوم الخميس القادم ، وذلك احتجاجا على اصرار سلطات الاحتلال على فرض ضريبة القيمة الاضافية في الضفة المحتلة خلافا لمصالح الاهلين في تلك المناطق ولمبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ..

وذكر تسوريئيل ان رئيس بلدية بيت لحم ، ورئيس الغرفة التجارية في المدينة ، الياس فريج ، قد صرح يوم السبت الماضي انه جرى لقاءان حتى الان مع حاكم الضفة الغربية العسكري ومسؤولين اسرائيليين آخرين . وقد تم التأكيد في هذين اللقاءين على ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة لا يستطيعون تحمل اعباء ضريبة القيمة الاضافية وسيعملون على ابطالها . وقال انه سيجري اضراب عام ، يشمل كذلك الخدمات العامة ، احتجاجا على فرض هذه الضريبة وذلك كخطوة اولى .

واعلنت رئاسة الغرف التجارية انها ستتوجه الى مؤسسات منظمة الامم المتحدة والهيئات العالمية لاطلاعها على موقفها من هذه الضريبة ولطلب الدعم المعنوي ضدها .

هذا وفي حين تتسع المعارضة الشعبية في المناطق العربية المحتلة ضد هذه الضريبة يواصل المسؤولون الاسرائيليون تعنتهم واصرارهم على فرض الضريبة على الاهلين في المناطق المحتلة .

وقد كتب تسوريئيل ان سلطات الاحتلال لن تتورع عن استخدام كل ما لديها من وسائل لمواجهة النقمة المتزايدة في المناطق المحتلة ، ليس فقط على هذه الضريبة ، انما على استمرار الاحتلال بشكل عام .

(اقرأ مقالا عن الموضوع على الصفحة الثانية) .

مؤتمر بورتوريكو

الدول الرأسمالية الكبرى تخطط خروجها من الازمة

سان خوان — افتتح الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، اول امس الاحد ، في عاصمة بورتوريكو في البحر الكاريبي ، مؤتمر القمة الاقتصادي الذي يشترك فيه رؤساء الدول الرأسمالية الكبرى — المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة .

وسيبحث هذا المؤتمر في القضايا الاقتصادية المتازمة التي يواجهها العالم الرأسمالي ، مجتمعا ، وكل دولة على حدة ، مثل البطالة الواسعة واستمرار التضخم المالي والعجز في ميزان مدفوعات تلك الدول ، وكذلك قضايا التجارة الدولية ومشاكل النقد في البلدان الرأسمالية وعلاقات هذه البلدان مع الدول النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وكان رؤساء هذه الدول قد عقدوا مؤتمرا مماثلا في رامبويه ، في فرنسا ، الا ان التناقضات في المصالح بين احتكارات دولهم حالت دون التوصل الى اتفاق حول افضل الوسائل

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

تلاقي سلطات سوريا والاردن مع الكتائبيين في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية

حيفا — لمكتب الاتحاد السياسي — تتضح الانخطوط الهجوم الوحشي المركز على الحركة القومية الفلسطينية على كافة الجبهات وفي مختلف الاقطار العربية .

فلاكثر من اسبوع صعد الرجعيون الانعزاليون — الكتائبيون وانصارهم — قصفهم المدفعي وهجماتهم العسكرية الكثيفة على مخيمي تل — الزعتر وجسر الباشا في اخطر محاولة لتدمير هذين الموقعين واحتلالهما باعتبارهما من اهم تواجد اللاجئين الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء عن الحكم اليميني البعثي في سوريا بادر الى الاستيلاء على قواعد فتح العسكرية في ذلك القطر ومن بينها — كما اذاع ممثل منظمة التحرير امس الاول — القاعدة البحرية بالقرب من ميناء اللاذقية . وكما جاء في «الوطن» الكويتية حاصرت القوات السورية مخيم اللاجئين الفلسطينيين في اليرموك بالقرب من دمشق .

ونقلت وكالات الانباء ان السلطات السورية بدأت حملة اعتقالات واسعة بين رجال منظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد اعضاء فتح [illegible] الصاعقة التي تشرف عليها السلطات السورية .

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء ان السلطات الاردنية — التي تنسق نشاطها مع السلطات السورية منذ التقارب السوري الاردني وتخطيط الوحدة بين القطرين — تشدد قبضتها على مخيمات اللاجئين وعلى العناصر المعروفة بتاييدها منظمة التحرير . [illegible] من الفلسطينيين [illegible] المناطق المحتلة لانهم احتجوا على سلوك السلطات السورية في لبنان وعلى محاولة القوات السورية هناك ضرب المقاومة الفلسطينية .

ولكن ازاء كل هذا تزايدت النقمة بين الجماهير الشعبية في كل من سوريا والاردن على هذا الهجوم . وقد نقلت وكالات الانباء («الموند») صورا [illegible] من التذمر الواسع في سوريا . وذكرت ان بعض القوات السورية في سوريا رفضت الامتثال لاوامر السلطات التحرش بالفلسطينيين [illegible] شقيق حافظ الاسد .

اما في لبنان فقد تم ردت القوات الفلسطينية ، تؤازرها القوات الوطنية التقدمية ، على هجوم الرجعية الشرس على مخيمي تل — الزعتر وجسر الباشا وكبدت المهاجمين خسائر فادحة .

ومقابل قصف الكتائبيين المطار الدولي في بيروت ، والذي ادى الى تفجير طائرة ركاب « بوينغ » وقتل ملاحها ، قصفت القوات الوطنية القصبية اللبنانية جونيه ، ميناء الكتائبيين وانصارهم ، وعلمهم ان حصنهم ليس امنا او بعيد المنال .

أبعاد خطيرة على لبنان في ظل المصالحة المصرية السورية

حيفا — لمكتب الاتحاد السياسي — توحي الدلائل بأن الخطوات الاولى نحو «المصالحة» بين مصر وسوريا تخلق الظروف لتدخل القطرين المتصالحين والقطرين الوسيطين — السعودية والكويت — في شؤون لبنان واغتصاب دور الجامعة العربية التي رحبت بمبادرات القوى العربية والعالم التقدمي .

نبعد الاجتماع الذي عقده رئيسا الوزراء [illegible] وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) باشتراك رئيسي وزراء السعودية والكويت تقرر أن يعقد وزراء خارجية الدول الاربع اجتماعا في جدة (السعودية) غدا الاربعاء لبحث خطوات توطيد «المصالحة» وتحقيق اهدافها .. ولبحث اطار المفاوضات التي يودون ترتيبها باشتراك مختلف الاطراف المتنازعة في لبنان من اجل وقف اطلاق النار ووضع اسس تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك القطر تمهيدا لتسوية أزمته .

ومع أن الانباء لم تذكر التفاصيل الا أن المراقبين يعتقدون ان الذين يعدون لهذه الخطوة قرروا دعوة الاطراف المتنازعة اللبنانية واستثناء الطرف الفلسطيني .

وهذا في وقت تواصل فيه الجامعة العربية نشاطها وتعد القوات العربية المشتركة التي ستكلف الفصل بين المتحاربين وتحقيق وقف اطلاق النار ، واشاعة المناخ لتسوية الصراع سياسيا .

وكان اجتماع رئيسي وزراء مصر وسوريا في الرياض قد انتهى يوم الخميس الماضي بصدور بيان مشترك اعلن فيه الطرفان انهما قررا اقامة مجلس سياسي — عسكري لمواصلة مهمة التحرير العربي !

وستكون من مهمات هذا المجلس وضع الاساس المشترك في الميدانين السياسي والعسكري بهدف تحقيق انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واعادة الحقوق الى الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية ان التوجه نحو « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا هدف الى جذب سوريا الى اليمين وفصلها عن الجبهة العربية المعادية للامبريالية التي تؤلفها اليوم العراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية .

وعلى هذا الضوء كان تحفظ رئيس [illegible] الرباعي مفهوما فقد صرح في بيروت ، حيث يتوسط بين المتحاربين لوقف القتال ، ان هذا المؤتمر مشبوه ويهدف الى اضعاف سوريا وفرض حل استسلامي في الشرق الاوسط (رويتر ٢٣—٦—٧٦) .

ويبدو أن التقارب المصري السوري الذى تباركه السعودية والكويت [illegible] المتعاونون مع الامبريالية الامريكية قد اشتد من ساعد الحكم في سوريا [illegible] من وعدها بالانسحاب من لبنان عند وصول القوات العربية المشتركة . فقد صرح حافظ الاسد الرئيس السوري في مؤتمر صحفي في بلغراد حيث التقى بوما في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، ان القوات السورية دخلت الى لبنان بطلب من السلطات اللبنانية الشرعية وستنسحب حين تطلب اليها ذلك تلك « السلطات »! ! والسؤال هنا اية سلطات ؟ فالمعروف أن الرئيس فرنجية الذى يتمسك بالحكم لدعم الرجعية هو الذى يصر على بقاء القوات السورية ويرفض الاستقالة ليتمكن الرئيس المنتخب الياس سركيس من تكثيف نشاطه من اجل تسوية الازمة .

ومن ناحية ثانية عقد في بغداد مؤتمر شعبي ضخم لدعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية تكلم فيه رئيس الجمهورية احمد حسن البكر فطالب بتطبيق قرارات الجامعة العربية بشأن لبنان بعد أن اتهم الحكم في سوريا بمحاولة اخضاع لبنان لمخطط التسوية الامبريالية وتنفيذ صيغة معدلة لمشروع المملكة المتحدة الذى طرحه الملك حسين لاعادة الضفة الغربية المحتلة الى حوزته .

الاشتراكيون الايطاليون يرفضون الائتلاف مع المسيحيين الدمقراطيين ويصرون على اشراك الشيوعيين

روما — اخفق قادة الحزب المسيحي الدمقراطي في زحزحة الاشتراكيين عن رفضهم الائتلاف معهم في اقامة حكومة تحظى باكثرية مجلس النواب باستثناء الشيوعيين الذين لهم في المجلس ٢٢٧ نائبا ، ويمثلون حوالي ٣٥ بالمئة من الناخبين .

ففي مقابلة صحفية في مجلة « تمبو » الايطالية اعلن جياسومو مانسيني ، سكرتير الحزب الاشتراكي السابق :

« لن نقبل بالصيغ القديمة التي كان يصيغها « اشراف » الاشتراكيين الدمقراطيين ويخرجونها مثل السحرة من القبعات السوداء » .

واضاف : « اعتقد اننا في هذه اللحظة وصلنا الى النقطة التي لا يمكن معها استبعاد الشيوعيين من اية اكثرية جدية في ايطاليا » .

والمتوقع ان تبدأ مفاوضات تاليف الحكومة بعد ان يلتئم البرلمان الجديد ، الذي تم انتخابه في ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، في الاسبوع القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الشيوعيين زادوا نسبتهم في هذه الانتخابات البرلمانية بحوالي ثمانية بالمئة ، في حين حافظ المسيحيون الدمقراطيون على نسبتهم المئوية وفقدوا تاييد الاشتراكيين وغيرهم من الاحزاب الصغيرة .

ومن المعروف ان الشيوعيين يطالبون بائتلاف عريض يجمع الشيوعيين والمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين ويمثل اكثرية البرلمان الساحقة على اساس تنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية تخرج ايطاليا من ازمتها الاقتصادية .. وهم يؤكدون ان لا سبيل آخر لانقاذ ايطاليا من التدهور . اما المسيحيون الدمقراطيون فلا يزالون يصرون على رفض الائتلاف مع الشيوعيين .

البعبع الفلسطيني !!

احتجت الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي على الحكومة الامريكية لان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر اعربا عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لدورها في مساعدة الرعايا الامريكيين على الرحيل عن لبنان وحمايتهم أثناء عملية الترحيل .

وامس نقلت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية سجلت اعتراضها في وزارة الخارجية الامريكية لان ممثل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك سافر الى العاصمة الامريكية ، واشنطن ، واجتمع بعدد من الشيوخ الامريكيين !

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا

منغوليا — لمراسل خاص — اختتم المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا أعماله في ١٩ الجاري ، بعد انعقاد دام خمسة ايام باشتراك ٩٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية ومنظمات وقوى التحرر الوطني من مختلف دول العالم .

وقد ساد المؤتمر جو الوحدة والحماس الشديد وروح الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، التي تجلت في تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه الرفيق كيدر نالت ، السكرتير العام للحزب ، ونقاش المندوبين حوله وفي الحماس والاحترام الشديدين اللذين استقبلت فيهما الوفود الاجنبية وخاصة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة الرفيق كولاتكوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

المساعدة الأمريكية لاسرائيل ٤ مليارات

واشنطن — تم الاتفاق بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد على ميزانية المساعدة الخارجية خلال السنتين ٧٦ و ١٩٧٧ بعد جدل ونقاش استمر عدة اسابيع استخدم خلالها الرئيس فورد حق النقض ليمنع اقرار الكونغرس ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعام ١٩٧٦ ، لان اكثرية الكونغرس ارفقت مصادقتها على تلك الميزانية بقيود رأى الرئيس الامريكي انها تقيد حركة حكومته على صعيد العلاقات الدولية .

عندئذ اضطر الكونغرس الى الغاء تلك القيود والى اقرار ميزانية مساعدة خارجية خلال السنتين ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بسبب عامل الزمن .

ومن المواضيع التي احتدم الخلاف عليها بين الكونغرس والرئيس فورد موضوع المساعدة الامريكية لاسرائيل في الفترة الانتقالية تموز — ايلول ١٩٧٦ ، بعد ان تقرر أن تبدأ الميزانية من تشرين الاول بدلا من تموز .

وكانت حكومة اسرائيل قد طلبت دولار اي اكثر من النصف ، توزع على ان تكون المساعدة في الفترة الانتقالية ٥٥٠ مليون دولار على اعتبار ان « حرمانها » من هذا المبلغ سيضر ببرنامج تسلحها ويصعب عليها تجاوز صعوباتها الاقتصادية .

وحسب الاتفاق الذي سيصادق عليه الكونغرس دون مشاكل ستبلغ ميزانية المساعدة الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، ٦٫٩ مليار دولار ستكون حصة اسرائيل منها ٤٫١ مليار السنتين ، كما يأتي : ٢٫٣ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٧٦ و ١٫٨ مليار دولار في عام ١٩٧٧ .

اما في الفترة الانتقالية فقد تم الاتفاق على مساعدة اسرائيل بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار ، ١٧٥ منها هبة للاغراض العسكرية والاقتصادية و ١٠٠ قرض يسدد بفائدة .

ولكن بعض مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ يحاولون التأثير على الرئيس فورد ليزيد المساعدة في هذه المرحلة الانتقالية الى ٣٢٥ مليون دولار ولكن الاوساط الاسرائيلية تشك في الامر وقد بدأت تؤكد أن موافقة فورد على المساعدة المرحلية انتصار كبير .

(اقرأ الافتتاحية) .

مؤتمر قمة الاحزاب الشيوعية الاوروبية ينعقد في برلين

برلين — يفتتح اليوم اعماله مؤتمر القمة الشيوعي الاوروبي باشتراك ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من اوروبا في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . ويرئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق ليونيد بريجنيف ، وقد وصل الى برلين ، اول امس الاحد .

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمر التغيرات الهامة التي طرأت على الوضع في القارة الاوروبية ويعير اهتماما واسعا قضية التنسيق وتطوير العمل والتعاون بين الاحزاب الشيوعية في القارة على ضوء هذه التغيرات الجديدة . ويكتسب انعقاد هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه سيشكل خطوة جديدة على طريق تعميق العلاقات الاخوية والاممية بين هذه الاحزاب وتوطيد تلاحمها ، من خلال احترام استقلاليتها ، في الكفاح من اجل الاشتراكية .

نتائج انتخابات الرياسة في البرتغال تسفر عن فوز الجنرال أيانش

لشبونه — اسفرت النتائج النهائية لمعركة انتخابات الرياسة في البرتغال ، التي جرت اول امس الاحد ، عن فوز قائد اركان القوات المسلحة البرتغالية الجنرال أيانش ب ٦٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح اول رئيس منتخب للبرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية في البرتغال .

والرئيس الجديد يحظى بتاييد احزاب البرجوازيين والاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يخول ايانش زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين سواريش صلاحية تاليف الحكومة الجديدة في البرتغال . هذا وكان ايانش يرئس الجناح اليميني في حركة القوات المسلحة . وقد ساهم بدور فعال في ابعاد العناصر اليسارية والشيوعية والتقدمية عن المناصب الحساسة في الجيش البرتغالي .

ورئس الحركة الداعية الى عودة القوات المسلحة الى معسكراتها والكف عن التدخل في الحياة السياسية ، وهي الدعوة التي رفعتها احزاب البرجوازية في البرتغال التي كانت تخاف المواقف التقدمية التي رجحت آنذاك حركة القوات المسلحة .

ولقد احتل المكان الثاني من حيث الاصوات في هذه الانتخابات ، اذ فاز ب ١٨ بالمئة من الاصوات ، الجنرال المتقاعد ، اوتيلو دى كارفاليو ، الذي كان يرئس قوات الامن المعروفة باسم « كوبكون » في القوات المسلحة وكان بين قادة الثورة البارزين ، الا انه جمع بين مواقفه المغامرة والفوضوية وتردده في التعاون مع الشيوعيين وتاييده الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وتلاه رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

استقلال جمهورية سيشل

فيكتوريا — سيشل — بعد مئة وستين سنة الا — في منتصف ليلة امس — العلم البريطاني عن جزر سيشل ، واحتفل باعلانها جمهورية مستقلة بحضور ممثلي ٦١ دولة .

وتتكون جمهورية سيشل من ٩٢ جزيرة في المحيط الهندي ، ويبلغ تعداد سكانها ٥٨ الف نسمة ، ومساحة اراضيها ٤٤٠ الف كيلومتر مربع . ولكن الجمهورية الجديدة ستسيطر على مساحة ٣٧٠ الف كيلومتر مربع .. اما سكانها فيعيشون في ثلاث جزر .

وتوصف هذه الجزر بانها جنات عدن لشبهها الكبير بجنات عدن الموصوفة في الكتب المقدسة .

وسيكون رئيس الجمهورية الجديدة جيمس مانتشهام ، وهو شاعر ، في السادسة والثلاثين من عمره ، وعمل في الصحافة والمحاماة ، وهو يميني وزعيم الحزب الدمقراطي . اما رئيس الحكومة فهو البرت رينه ، وهو في الاربعين ، وهو محام يساري من دعاة الوحدة الافريقية . وجرى تعيينهما في هذين المنصبين في اتفاق تم بين حزبيهما . وينص الاتفاق على بقاء الائتلاف بين الحزبين حتى ١٩٧٩ ليتمكنا في هذه الفترة من تحسين احوال الاهلين ، ورفع مستوى الجزر . واعلن الزعيمان انهما سيتبعان سياسة حياد شعارها : الصداقة مع الجميع ولا عداء لاحد .

وكانت جزر سيشل لعهد مضى منفى يبعد اليها احرار الشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها . فقد نفي اليها سعد زغلول ورفاقه ، كما نفي اليها عدد من زعماء الحركة القومية الفلسطينية ايام الحكم البريطاني .

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل يرهنون مستقبل الشعب بايدي الامبريالية

اصبح من حكم المقرر الان ان يصادق الكونغرس الامريكي على ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بمبلغ يقترب الى سبعة مليارات دولار .

كذلك لم يعد هناك خلاف جوهري بين الكونغرس والرئيس حول مساعدة اسرائيل في الفترة الانتقالية بعد أن قررت الادارة الامريكية أن تبدأ سنتها المالية في تشرين الاول بدلا من تموز من كل عام .

لقد لاحظ المراقبون ، وبعضهم بكثير من الدهشة ، أن اسرائيل ستتلقى حصة الاسد من هذه المساعدة — أي أكثر من النصف أو ما يقارب الثلثين ، فستحصل على حوالى اربعة مليارات من حوالى سبعة مليارات .

وفي الوقت ذاته قررت المحافل الامريكية التي تناور من أجل خلق المناخ الافضل لتسرب الامبريالية الامريكية الى الاقطار العربية أن الميزانية تشمل مساعدات الى مصر وسوريا والاردن .. وأهملت الحديث عن النسبة الضئيلة التي تمثلها تلك المساعدات والتي لا تتجاوز بضعة مئات .

المهم في هذا الصدد أن نقرر أمرين :

الاول : ان اتساع المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية لاسرائيل يفوق من حيث النسبة والكمية المساعدات التي قدمتها الحكومات الامريكية السابقة لاسرائيل ، وتؤكد شمول الدعم الامريكي وعمقه ، لا للاقتصاد الاسرائيلي فحسب بل للسياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والاستيطان الكولونيالي ورفض مبادرات السلام ، أيضا .

وهنا يظهر رياء حكام الولايات المتحدة حين يعلن ممثلهم في الامم المتحدة أن حكومته تعارض في الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة ، وانها حريصة على خلق المناخ الذى يساعد على ((التسوية العادلة))!

اما الامر الثاني ، فيتلخص في مدلول هذه المساعدات بالنظر الى مجمل الاقتصاد الاسرائيلي .. فهي تؤكد ، بشكل قاطع ، على أن هذا الاقتصاد لا يستطيع الحياة بدون هذه المساعدات .. بل سيصاب ، اذا ما استمرت السياسة الرسمية ، بالافلاس اذا توقفت هذه المساعدات . ولعل هذا ما يجعل الولايات المتحدة حريصة على تزويد اسرائيل بهذه المساعدات ما دامت تنفذ السياسة التي تتلاءم ومصالح الامبريالية الامريكية .

منذ امد بعيد حذر القلقون على مستقبل اسرائيل من الاعتماد على الامبريالية الامريكية .. ولكن تحذيرهم لم يكن ملحا في يوم من الايام أكثر منه اليوم — وقد وصلت السكين الى الرقبة كما يقولون .

لقد اكتشفت الشعوب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، ان الامبريالية تستطيع افراغ الاستقلال السياسي من مضمونه ومعناه ، اذا لم تنجح الاقطار المستقلة سياسيا في معركة الاستقلال الاقتصادي .

وهذا يصح أكثر ما يصح على اسرائيل ..

والامر الاخطر ان الاعتماد على الامبريالية في ظروف

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية

الارض تميد تحت اقدام العنصريين في جنوب افريقيا

بورت لويس — بينما يواصل وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية محادثاتهم في عاصمة جزيرة ماوريسيوس الواقعة في الطرف الغربي الجنوبي من المحيط الهندي حول الوضع في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا عقد الناطق الرسمي باسم المنظمة ، بيتر اونو ، مؤتمرا صحفيا في عاصمة الجزيرة اعلن فيه ان منظمة الوحدة الافريقية تدين ، بشدة ، اعمال القتل الاخيرة التي اقترفتها شرطة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية فاجاتها هذه الاعمال الوحشية التي اعقبت الجولة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في عدد من الدول الافريقية ، مشيرا بذلك الى احتمال وجود صلة بين هذه الجولة وبين الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا . ومن الجدير بالذكر ان اوساطا وطنية وتقدمية افريقية سبق وحذرت من نتائج هذه الجولة التي استهدفت التنسيق بين الانظمة الرجعية في افريقيا والولايات المتحدة من جهة وبين الاخيرة وحكام جنوب افريقيا العنصريين من جهة أخرى في التآمر على حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا .

وقال الناطق باسم المنظمة انها ، أي المنظمة الافريقية ، لم تستغرب ان هذه الاعتداءات جرت بعد زيارة فورستر ، رئيس حكومة العنصريين في جنوب افريقيا ، الى اسرائيل ، مؤخرا ..

واضاف : ان وزراء خارجية الدول الافريقية المجتمعين الآن في عاصمة ماوريسيوس ، بورت لويس ، لم يجدوا سبيلا آخر غير البحث في الوسائل الكفيلة بتصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا وكذلك في روديسيا وناميبيا . واعلن أن الوزراء يعدون الآن برنامجا مفصلا من اربع نقاط لتحقيق هذا الهدف ، هي :

— عزل النظام في جنوب افريقيا ، دوليا ، وذلك بتطبيق المقاطعة الاقتصادية عليه واتخاذ اجراءات أخرى لهذا الغرض .

— زيادة المساعدات المقدمة لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

— تنسيق عمل سياسي ودبلوماسي ضد نظام جنوب افريقيا تقوم به منظمة الوحدة الافريقية .

— تشكيل لجنة لوضع خطوات ثابتة لمعالجة الوضع في جنوب افريقيا ومتابعته باستمرار .

هذا وجاء من بورت لويس ان ممثل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي حظرته حكومة جنوب افريقيا في عام ١٩٦١ واعتقلت معظم قيادته وزجتهم في السجن ، اعلن ان حزبه الذي يقود كفاح الوطنيين في جنوب افريقيا قد توصل الى نتيجة اساسية وهي انه لم يعد ثمة بديل آخر للكفاح المسلح .. وان حزبه قرر العمل على تغيير الوضع في جنوب افريقيا بقوة السلاح .

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأكيدا على أن جنوب القارة الافريقية سيشهد في المستقبل المنظور تصعيدا واسعا ومكثفا للكفاح المسلح المناهض للعنصرية . وكان الوطنيون في روديسيا قد توصلوا الى النتيجة ذاتها وبداوا الكفاح المسلح فعلا .

ان كل الدلائل تشير الى أن الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية لا يمكن ان تصمد طويلا .

عالم اليوم

من الذي يقف وراء جيمي كارتر ؟

معركة انتخابات الرياسة الامريكية ، التي ستجرى في نهاية العام الجاري ، ما زالت مستمرة وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى بين حزبين رئيسيين ، هما الحزب الجمهوري ، الذي يحكم الولايات المتحدة الان ، والحزب الدمقراطي الذي يطمح الى الوصول للسلطة في الانتخابات المقبلة .

وهذان الحزبان لا يختلفان في جوهرهما . فكلاهما يمثلان اكبر الاحتكارات الامريكية ومصالح رأس المال الكبير الاحتكاري . واذا كان ثمة تمايز فبين المجموعات داخل كل من الحزبين . اذ ليس هناك تمايز سياسي أو اقتصادي على أساس الانتماء لاي من الحزبين المذكورين. وهو ما يمكن أن نلاحظه في معركة انتخابات الرياسة الحالية . ففي حين نجد في الحزب الدمقراطي أوساطا مغالية في التطرف والرجعية وفي العداء للانفراج ولكل امكانيات التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مثل السناتور جاكسون ، نجد في الحزب الجمهوري من يشبهه ، وربما أكثر مغالاة منه ، مثل السناتور ريغان ، الذي يسعى للفوز بترشيح حزبه له في انتخابات الرياسة المقبلة . ونجد بالمقابل أوساطا متعقلة في كل من الحزبين أدركت على ضوء التحولات المستمرة في ميزان القوى العالمي انه لا يمكن مواصلة سياسة الحرب الباردة ودفع البلاد الى شفا حرب نووية جديدة ، وان مصلحتها الاقتصادية تتطلب ايجاد نوع من التعاون والتبادل التجاري بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى .

ولقد بات في شبه المؤكد أن السناتور الدمقراطي ، جيمي كارتر ، سيفوز بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة ، بعد أن تنازل الكثيرون من منافسيه الرئيسيين عن سعيهم لترشيح أنفسهم في الانتخابات المقبلة ، وبعد أن ضمن لنفسه ، في الجولة الاولى ، أكثر من ثلثي عدد الاصوات اللازمة للفوز بالترشيح في مؤتمر الحزب الدمقراطي ، الذي سينعقد في وقت لاحق من صيف العام الجاري .

فمع أن كارتر ركز في حملته الانتخابية على حرصه على تطوير التعاون بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي وعلى العمل على حفظ السلام في العالم ، الا أن الكاتب الشيوعي الامريكي ، فيكتور برلو ، كتب في مقال له في ٢٢ ايار الماضي في صحيفة « ديلي ويرلد » الاسبوعية ، أن كارتر يتمتع بتأييد اثنين من أكبر الاحتكارات الامريكية لانتاج السلاح ، وهما احتكار « جنرال ديناميكس » ، الذي كان المزود الرئيسي للجيش الامريكي بالسلاح في عام ١٩٧٤ ، واحتكار « لوكهيد » ، الذي كان المزود الرئيسي بالسلاح في عام ١٩٧٥ . ولكارتر صلات قوية مع أميرال البحر ، هايمان ريكوفر ، الذي ارتبط اسمه بصفقة بيع الغواصات ، التي ينتجها احتكار « جنرال ديناميكس » ، للحكومة الامريكية .

واضاف برلو أن هذه الصلات هي التي تفسر تعهد كارتر في أحاديثه الشخصية مع مقربيه ومستشاريه بالعمل على زيادة الميزانية العسكرية ب ٢٠ — ٣٠ مليار دولار . ومن الواضح أن مجمع احتكارات انتاج السلاح يقدم الدعم المالي والسياسي لكارتر في سعيه للفوز في انتخابات الرياسة المقبلة .

وهو يحظى كذلك بتأييد احتكارات انتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وتأييد أوساط رأس المال الكبير في وول ستريت ، بما في ذلك مورجان وروكفلر . وكل هذه الأوساط تمده بالمال . وهذا هو السبب في بقائه المرشح الوحيد في الحزب الدمقراطي ، الذي يمكن أن يفوز بترشيح مؤتمر حزبه له لانتخابات الرياسة المقبلة . ومع أن الناخبين لم يستطيعوا التمييز بينه وبين منافسيه الا انه كان الوحيد القادر على تمويل حملاته الدعائية في التلفزيون والصحافة ووسائل الاعلام الاخرى . فعملت الاحتكارات المذكورة على جعل كارتر شخصية « مقبولة » و « محبوبة » . اذ من المعلوم أن رأس المال هو الذي يقرر في السياسة في الولايات المتحدة وهو ما يدركه أصحاب شركات التلفزيون الامريكية فمن يدفع أكثر يحظى بنشر أكثر و « شعبية » أكبر .

وينحدر كارتر من عائلة غنية تملك أراضي واسعة جدا في ولاية جيورجيا ، التي كان كارتر حاكمها . فهو يشرف شخصيا على مزرعة انتاج الفستق الكبيرة التي تبلغ مساحتها ١٠ آلاف دونم وتملكها عائلته . ويحتكر تسويق الفستق في ولايته وبيعه ، الامر الذي يعود عليه بربح سنوي يبلغ ملايين الدولارات ، وذلك على حساب استغلال الاف العاملين والفلاحين وتشغيلهم في ظروف قاسية لا تعرف الرحمة وعلى حساب شرائه منتوج الفلاحين الصغار الفقراء باسعار بخسة جدا ومن ثم بيعه باسعار فاحشة . وكانت عائلة كارتر من أغنى العائلات الامريكية في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة . وكانت تستغل عمل العبيد ، وبعد الحرب الاهلية ظلت عائلته تتمتع بمكانة مميزة في الدوائر الحاكمة .

وقد عمل كارتر سمسارا لاحتكار لوكهيد . فكان يقوم برحلات دعائية لهذا الاحتكار ويعمل على تسهيل بيع منتجاته ، التي هي في معظمها منتجات عسكرية ، وطائرات بشكل خاص . وعمل سمسارا كذلك لاحتكار انتاج الكوكاكولا . اذ من المعلوم ان « كوكاكولا » و « لوكهيد » تقيمان مركزهما الرئيسي في ولاية جيورجيا التي ينتمي كارتر اليها .

وقد ذكر فيكتور برلو أن من بين مؤيدي كارتر السيدة ن. كامبنجس ، التي يعمل زوجها مديرا كبيرا في احتكار « جنرال ديناميكس » وفي أكبر بنوك شيكاغو . ومن بين مؤيديه أيضا حاكم ولاية اوكلاهوما ، ديفيد بورن ، المعروف بصلاته مع احتكارات انتاج الغاز والبترول ، والذي يعتبر في طليعة المتحمسين والداعين الى زيادة أسعار الغاز ومنتجات البترول في الولايات المتحدة .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كشفت النقاب في ٤ نيسان الماضي عن أن كارتر كان بين من أيدوا استمرار الحرب في فيتنام حتى نهايتها المفجعة .

وقد اتخذ كارتر مستشاريه السياسيين من بين أكثر الأوساط رجعية مثل دين راسك ، وزير الخارجية الاسبق وزبغنيف برجينسكي ، الذي يرئس مركز الدراسات المعادية للاتحاد السوفييتي ويعمل عضوا في اللجنة الثلاثية التي تنسق بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان ، أي بين مراكز الامبريالية الثلاثة في العالم . ويتضح أن برجينسكي هذا يكن العداء للدول الاشتراكية . فأبوه كان دبلوماسيا خدم حكومة بولونيا الفاشية قبل الحرب العالمية الثانية . وقد تزوج بابنة رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ادوارد بنش ، الذي وقع في عام ١٩٣٨ على معاهدة ميونيخ سيئة الصيت وسلم بلاده لالمانيا النازية .

ومن الواضح أن جيمي كارتر لا يختلف في شيء عن حكام الولايات المتحدة ، بغض النظر عن انتمائهم لأي من الحزبين . فهو مرتبط جميعهم باحتكارات السلاح وبأوساط رأس المال الكبير الاحتكاري . وبدون هذا الارتباط ما كان لهم أن يصلوا الى الفوز بالرئاسة . فالذي يحكم الولايات المتحدة هو الاحتكارات ، وهي التي ترشح وتنجح وتتحكم بمصير البلاد ، وبلدان عديدة أخرى في العالم الراسمالي .

البقية على صفحة ٥

ابراهيم مالك

اجماع في المناطق المحتلة على رفض ضريبة القيمة الاضافية

بقلم دكتور
أميل توما

لا تزال ضريبة القيمة الاضافية ، التي قررت الحكومة البدء بجبايتها بمعدل ٨ بالمئة ابتداء من الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، تثير أشد الاحتجاج في اسرائيل .. وتتباين دوافع النقمة على هذه الضريبة . فكبار الصناعيين الذين يهددون بعدم التعاون مع السلطات في تطبيق شروطها ينطلقون من مصالحهم الطبقية ويرون فيها ضريبة جديدة تغير الاوضاع الاقتصادية بحيث تزيد من ممكنات زيادة أرباحهم أكثر من زيادتها الحالية .. في حين تعارض الجماهير الشعبية هذه الضريبة لانها ستزيد من الاسعار وتثقل كواهلهم أعباؤها وتقلص اجورهم الحقيقية التي تقلصت ، خلال السنتين الاخيرتين ، بحوالى ١٠ بالمئة .

ومما يوحي بأن هذه الضريبة لن تكون انقلابا ضريبيا يسهم في توزيع الضرائب غير المباشرة توزيعا أعدل كما وعدت السلطات فان الغاء ضريبة الشراء ، الذي وعدت به وأعلنت انه سيقترن بضريبة القيمة الاضافية ، لم يتم حتى الان ولم يتضح بعد مدى تحقيقه ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرافق اعلان تطبيق هذه الضريبة تخفيض جديد في قيمة النقد بنسبة اثنين بالمئة اضافية ، الامر الذي سيزيد من ارتفاع الاسعار .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة (٢٢-٦-٧٦) أن أسعار المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وزيت الطبيخ سترتفع بنسبة ٣٠ بالمئة في ايلول القادم بعد ان قررت لجنة الشؤون الاجتماعية الوزارية تخفيض المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة حتى لا تزيد هذه المساعدات عن المبلغ المقرر في الميزانية ويبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة .

في تعقيبها على ما وصفته بآلام ولادة الضريبة الاضافية ، كتبت « دافار » (٢٢-٦-١٩٧٦) ان هناك ثلاث مشاكل يجب مواجهتها في هذا الشأن : تخفيض ضريبة الشراء ، مراقبة الاسعار وتحديدها وأخيرا وليس آخرا العائلات الغاضبة التي ستتضرر بقساوة من ضريبة القيمة الاضافية .

والواضح ان هذه العائلات تمثل الاكثرية الساحقة من سكان البلاد وليس صحيحا انها تلك العائلات التي تتسلم معونات وزارة الشؤون الاجتماعية .. فالطبقة العاملة بأسرها في المدينة والقرية ستنزل بها هذه الضريبة الجديدة ضربة قاسية .

ومرة أخرى أدركت المحافل الواعية ، وهي ستزداد اتساعا مع الايام ، ان هذه الضريبة الاقتصادية الجديدة تعود الى سياسة العسكرة الاقتصادية والانفاقات الحربية الاسطورية التي على الجماهير الشعبية احتمالها قسرا في غياب سياسة سلام تقوم مكان سياسة العدوان والحرب .

في المناطق تتسم هذه الضريبة بطابع الكولونيالية

واذا كانت الجماهير الشعبية في اسرائيل قد رأت في ضريبة القيمة الاضافية ، في ظروف النظام الرأسمالي القائم والاعداد للحرب ، معلما طبقيا معاديا لمصالحها وهجوما اضافيا على مستوى معيشتها ، فأبناء المناطق المحتلة رأوا في اعلان سلطات الاحتلال تطبيق هذا النظام الضريبي الجديد عليهم اجراءا جديدا من اجراءات الاستغلال الكولونيالي الذي تتعرض له بلادهم منذ الاحتلال ويهدف الى تحويل اقتصادهم الى ملحق لاحتكارات اسرائيل .. بل انه سار بذلك شوطا بعيدا .

ومن الممكن مقياس مدى الاستغلال الكولونيالي المستمر من تشديد عملية تحويل المناطق المحتلة الى سوق للسلع الاسرائيلية وتسخير الاقتصاد فيها لاغراض الاحتكارات الاسرائيلية .

فحسب آخر الاحصاءات المعلنة (كتاب الاحصاءات الصادر عن دائرة الاحصاءات المركزية لعام ١٩٧٥) ازداد استيراد الضفة الغربية المحتلة من اسرائيل من ٣٤١،١ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى — ٧٩٠،٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ .. وازداد استيراد قطاع غزة المحتل في التاريخين من ٢٣٩،٨ مليون ليرة الى ٥٤٩،٤ مليون .

ومن المؤكد أن عام ١٩٧٥ شهد أيضا زيادة في هذا الميدان .

وتظهر من الارقام أن الزيادة الكبرى كانت في ميدان استيراد السلع الصناعية الامر الذي يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ، وهي تمثل مصالح الرأسمالية الكبيرة والاحتكارات ، تهدف الى جعل المناطق المحتلة مزرعة لها تماما كما فعلت الدول الكولونيالية — الامبريالية العتيقة في يوم مضى في مستعمراتها .

وهكذا في حين ارتفع استيراد الضفة الغربية من اسرائيل في قطاع الزراعة من ٥٦،٢ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ١٢٥،٩ مليون في عام ١٩٧٤ كان الارتفاع في قطاع الصناعة من ٢٨٤،٩ مليون الى ٦٦٤،١ مليون .

وبالنسبة لقطاع غزة كان الارتفاع في القطاع الزراعي في هذه الفترة ذاتها من ٣٦،٤ مليون ليرة الى ٧٣،٩ مليون .. وفي القطاع الصناعي من ٢٠٣،٤ الى ٤٧٥،٥ مليون .

وبالمقابل كان تصدير هذه المناطق الى اسرائيل ضئيلا .. ويكشف عن طبيعة العلاقة بين الطرفين . فالضفة الغربية صدرت الى اسرائيل موادا زراعية في عام ١٩٧٢ بمبلغ ١٤٤،٤ مليون ليرة ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ٥٤٢،٩ مليون . كما صدرت سلعا صناعية بمبلغ ٩٢،٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ ارتفع الى ٢٣٢،٤ مليون في عام ١٩٧٤ .

وكانت الارقام المماثلة بالنسبة لقطاع غزة في الزراعة — ١٢،٠ مليون و ٢٧،٥ مليون وفي الصناعة ٥١،٧ مليون و ١٣٩،٦ مليون (١) .

ونؤكد أن هذه الارقام كشفت حقيقة العلاقة الكولونيالية بين الطرفين لان صادرات الضفة والقطاع الى اسرائيل من السلع الصناعية كانت في أكثر الحالات منتجات في الاصل اسرائيلية اتمت صنعها أو قامت ببعض عملية انتاجها منشآت في الضفة والقطاع حسب مقاولات عينية . ولهذا لا توحي هذه الارقام بشيء عن التبادل القائم على التعاون الحقيقي .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الضرائب التي تذهب الى الانفاق على تطوير آلة الحرب الاسرائيلية تؤلف عنصرا هاما في تقرير أسعار السلع الاستهلاكية الاسرائيلية أدركنا أن سلطات الاحتلال بخلقها ظروف ازدياد تصدير اسرائيل الى المناطق المحتلة تفرض على أبناء هذه المناطق الاسهام في تسديد النفقات العسكرية التي تستخدم أيضا في قمع نضالهم من أجل انهاء الاحتلال .

وهذا اسلوب كولونيالي قديم .. فالكولونياليون كانوا دائما يفرضون على الشعوب التي استعمروها أن تدفع نفقات الاحتلال الاجنبي وحماية نهب موارد اقطارها واستغلالها .

وبالتداعي ففرض ضريبة القيمة الاضافية هي من هذا القبيل خطوة اخرى تريد من ورائها سلطات الاحتلال تحميل أبناء المناطق المحتلة قسطا هاما من أقساط ميزانية تزويد آلة الحرب الاسرائيلية لمستلزماتها العسكرية .

ولذلك كانت الهيئات المختلفة على حق حين ذكرت في احتجاجها على هذه الضريبة ان فرضها يخالف القوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف وأكدت أن على المحتل أن يراعي قوانين البلاد المحتلة وليس من حقه تغييرها .

الاجماع على رفض الضريبة

ما أن اذاعت سلطات الاحتلال نبأ سريان الضريبة الجديدة على المناطق المحتلة حتى تنادت الغرف التجارية في الضفة المحتلة وأعلنت رفضها القاطع .

وفي مقابلة تمت بين رؤساء الغرف التجارية في الضفة والحاكم العسكري العام في « بيتين » في ٢٠ حزيران ١٩٧٦ أوضح الرؤساء كما ذكرت صحف القدس المحتلة أن الرؤساء أكدوا استحالة قبول ضريبة القيمة الاضافية لخطورتها على مستوى المواطنين الذين يرزحون تحت أعباء اقتصادية ومعيشية قاسية ، ولانها في الوقت ذاته تخلف وراءها استمرار الغلاء المستشري الذي يتفاقم يوما بعد يوم . كذلك ابرز الرؤساء أن الضريبة تتنافى مع القانون الاردني المعمول به في الضفة المحتلة والذي لا يحق لسلطات الاحتلال الغائه أو تعديله .

واتفقت مجالس بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وأريحا وسلفيت على رفض الضريبة وتأييد الغرف التجارية .

وفي الخليل عقد التجار وأصحاب المصانع في الغرفة التجارية والصناعية اجتماعا أبدوا فيه موقف اتحاد الغرف التجارية في رفض الضريبة .

كذلك عقدت الاجتماعات في قطاع غزة حيث تذمر التجار من قرار فرض الضريبة . وأرسل رئيس البلدية الى الحاكم العسكري العام في القطاع مذكرة وعريضة حملت توقيع ٦٠٠ شخص من التجار وممثلي الهيئات والمؤسسات احتجوا على فرض الضريبة وأعلنوا أن فرضها سيرهق المواطنين ويسبب كسادا تجاريا ويزيد الاضرار خصوصا وان تخفيض قيمة النقد يستمر ويرافقه تفاقم الغلاء .

وفي الوقت ذاته أصدر مجمع النقابات المهنية (ويمثل نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين وأطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين) بيانا استنكر فيه فرض الضريبة وأيد موقف اتحاد الغرف التجارية . وأعلن « ان النقابات المهنية ترى أن فرض هذه الضريبة المجحفة يطال أفرادها بنفس المقدار الذي يطال فيه باقي قطاعات الشعب في المناطق المحتلة » . ولهذا تشجب اعتزام السلطات فرض هذه الضريبة التي تتعارض مع مبادىء القانون الدولي العام ..

وأبدى المجمع استعداده « لاتخاذ ما ينبغي من خطوات التي تتفق مع مقتضيات الظروف والملابسات المحيطة بهذا الموضوع » (الفجر ٢٢-٦-١٩٧٦) .

وقد ربط رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة المحتل هذه الضريبة باجراءات ترهق المواطنين . وجاء في رسالة الى الحاكم العسكري في معرض حديثه عن كثرة الضرائب وتفاقم الغلاء .. « لقد ضاعفتم مؤخرا ضريبة الاراضي الى اربعة اضعاف وتطالبون الطلاب بدفع رسوم على الامتحانات . كما علمنا أن في نيتكم فرض رسوم باهظة على التعليم وفرضتم الضرائب على العلاج وعلى السفر ، وتضاعفت رسوم تراخيص السيارات وغيرها مما أصبح من غير الممكن احتمالها » .

وبعد أن لاحظ أن هذا يتعارض مع القانون الدولي قال « اننا نرفض فرض ضريبة القيمة الزائدة ونستنكر كل الضرائب والزيادات التي جرت بعد الاحتلال » . (الفجر ٢٣-٦-٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر اتحاد نقابات العمال العام في الضفة فرض الضريبة ورأى انها من الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال والتي تضيق الخناق وباستمرار على كافة فئات الشعب دون استثناء . واضاف انها تتنافى مع القوانين الدولية وتلحق الضرر البالغ في حياة كل فرد في الاراضي المحتلة .. وقد طالب الاتحاد بالغائها وبالغاء الزيادة في رسوم المستشفيات والمؤسسات الصحية في الضفة .

ومن كل هذا يظهر أن توقيت الضريبة ، وقد رافق تفاقم الغلاء وزيادة ضريبة الارض وارتفاع الرسوم في مختلف ميادين الحياة الحيوية ، سينزل أفدح الاضرار بالجماهير .

ويعمق هذه الحقيقة أن الضريبة تأتي في ظروف اتساع البطالة بين العمال العرب في المناطق المحتلة .. فآخر احصاءات تدل على هبوط متواصل في عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل . ففي حين وصل عددهم في الماضي الى أكثر من ستين الف انحدر هذا العدد الى ٤٥،٨٨٧ في نيسان الماضي والى ٤٢،٩١٥ في نهاية أيار ١٩٧٦ والى ٤٠،٨٤٤ في منتصف هذا الشهر — حزيران .

ولا بد لنا من أن نلاحظ ان العمال العرب من المناطق ينتسبون الى أصحاب المداخيل الدنيا . فحسب الاحصاءات الرسمية يعمل القسم الاكبر من هؤلاء العمال في الزراعة ومعدل دخلهم — ٢٢ ليرة يوميا .

ثم أن جدول الغلاء ارتفع رسميا من ١٠٠ في عام ١٩٦٩ الى ٢٥١،٩ في عام ١٩٧٤ (في الضفة) والى ٢٩٤،٣ (في القطاع) .

وكل هذا يكثف الادراك بأن هذه الضريبة ستزيد من ارهاق الكادحين .

محاولة احتواء النقمة

في محاولة لاحتواء المعركة التي تشنها مختلف طبقات الشعب في المناطق المحتلة اقترح الحاكم العسكري العام على رؤساء الغرف التجارية العربية رفع قيمة الحد الادنى من مدخول التجار الخاضع للضريبة من ٥٠ الف ليرة اسرائيلية الى ٧٥ الف ليرة .. واقترح أن يؤجل حتى ١-٤-١٩٧٧ فحص دفاتر التجار الذين يتراوح مدخولهم بين ٧٥٠٠٠ و ٢٥٠٠٠٠ (٢) .

ولكن الرؤساء رفضوا هذا الاقتراح على اعتبار ان الضريبة الجديدة تلحق الضرر بالجميع .

ولم يعلن التجار بعد موقفهم ازاء رفض الحاكم العسكري الا أن تجار الخليل في اجتماعهم المذكور اعلاه قرروا اغلاق المحلات التجارية في حالة عدم استجابة مطالبهم وتسليم المفاتيح الى الغرفة التجارية .

وهذا القرار يعرب عن عمق الخطر الذي يحس به ابناء المناطق المحتلة ، وهو يستنفر السلطات لان تعود وتفكر في الامر وتلغي تطبيق هذه الضريبة التي تفجر أشد النقمة وتسبب الغليان .

(١) طبعا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار ان الاسعار ارتفعت خلال هذه الفترة ولكن هذا لا يغير من حقيقتين جوهريتين . ان تصدير اسرائيل الصناعي الى المناطق المحتلة ارتفع فعلا من حيث الكمية أو القيمة الحقيقية .. وان هذا التصدير يمثل حوالى ٢٠ بالمئة من مجموع التصدير الاسرائيلي ولهذا يكتسب أهمية .

(٢) « الشعب » ٢٤-٦-١٩٧٦ .

في أروقة الكنيست

انتخابات « المزرعة »

قدم النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية حول الانتخابات لقرية المزرعة .

والمعروف ان في المزرعة لجنة مضى على وجودها أربع سنوات وهي تابعة للجنة منطقة جعتون . وفي ١٢-١-٧٦ طلب الى هذه اللجنة ان تقدم اقتراحا لتأليف لجنة انتخابية ، وفعلا قدمت اللجنة قائمة باسماء سبعة أشخاص ليكونوا لجنة الانتخابات . وفي ٦-٢-٧٦ وافقت لجنة جعتون على الاعضاء المرشحين .

وباشرت لجنة الانتخابات باعداد بطاقات الناخبين .

ويسأل النائب ليفنبراون : هل تعين موعد الانتخابات ؟ وما هي أسباب التأخير ؟ وهل في نية الوزير ان يعمل للتعجيل في اجرائها ؟

وزير الزراعة يرد

رد وزير الزراعة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول ايصال الماء الى قرية المفجر . وجاء في رده انه طلب الى شركة مكوروت ان توافق على ايصال الماء الى القرية . كما اوصى ان تتولى لجنة القرية الاتصال بالمسؤولين لتنفيذ المشروع .

استجواب الى وزير الدفاع

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول مصرع السائق يوسف موسى عيادة من غزة برصاص جنود اسرائيليين في ١٧-٦-٧٦ ، وذكرت الصحف ان غزة أضربت لمدة ساعتين احتجاجا على ذلك .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان يعلم عن الحادث شيئا ، وعن نتائج التحقيق ان جرى في الحادث أي تحقيق .

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل

قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل فيما يتعلق بالمواد التالية :

المادة ٣ من هذا القانون تنص على ان المواطنة الاسرائيلية تعطى لكل من تتوفر فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ — كان مسجلا في سجل السكان في ١-٣-١٩٥٢ .

٢ — كان مواطنا اسرائيليا عند صدور قانون المواطنة سنة ١٩٥٢ .

٣ — كان موجودا في حدود دولة اسرائيل من ١٩٤٨ — ١٩٥٢ .

وقد قال توفيق طوبي ان هذه الفترة — أي فترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٥٢ — كانت فترة اهتزاز وخلا منها الاستقرار بالنسبة للمواطنين العرب ، اذ ترك البلاد ورجع اليها في هذه الفترة الكثيرون منهم . ولهذا فاننا نرى ان هؤلاء الناس محرومون من الاعتراف بهم كمواطنين اسرائيليين . كما وتنص المادة الرابعة على ان الاولاد الذين اباؤهم وامهاتهم مواطنون اسرائيليون حسب القانون يحق لهم ان يكونوا مواطنين بصورة اوتوماتيكية واما الاولاد الذين أهلهم لا يحملون شهادة المواطنة فعليهم ان يتقدموا بطلب خاص للحصول على المواطنة . وقد بين النائب طوبي المتاعب التي يلاقيها هؤلاء الاولاد من الشرطة ورجال الامن .

وشجب الرفيق توفيق طوبي التمييز القومي الذي يتضمنه هذا القانون وطلب ان يمنح كل مواطني الدولة حق المواطنة دون تمييز .

ورد وزير الداخلية على اقتراح الرفيق توفيق طوبي طالبا من الكنيست رفض اقتراحه وخاصة التفسير السياسي الذي جاء فيه . واما الملاحظات التي قدمها النائب توفيق طوبي ، فوعد الوزير اخذها بعين الاعتبار ، سيما وان وزارته قدمت مشروع تعديل لقانون المواطنة سنة ١٩٧٥ ، وهو موضع دراسة اللجان المختصة .

التصدير الزراعي والخلاف بين شركات النقل الجوي

بعد ان وافقت الحكومة على منح موتي هود ، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، اقامة شركة نقليات جوية ، عرضت الاقتراح على الكنيست للموافقة عليه .

وفي النقاش ذكر الرفيق ليفنبراون ان العرض الذي تقدم به موتي هود وهو ان يدفع المصدر ٢٠٠ — ٢٥٠ دولار عن الطن الواحد بينما تتقاضى « ال — عال » ٧٥٠ — ٨٠٠ دولار عن الطن الواحد نابع عن ان الحكومة سمحت لموتي هود بأن يستعمل طائرات « بوينغ ٧٤٧ » وهي طائرات توفر اكثر من الطائرات التي تستعملها « ال — عال » . وقد أبدى الرفيق ابرهام ليفنبراون مخاوفه من صحة تقديرات موتي هود . وعارض باسم الكتلة الشيوعية ان تقوم شركة جديدة بينما شركة « ال — عال » تستطيع باستعمال طائرات « بوينغ ٧٤٧ » ان تتقاضى ٣٧٧ دولارا للطن الواحد وبصورة مضمونة اكثر .

لجان ابحاث وليس لجان قرارات

اعلنت رئاسة الاحرار المستقلين في الكنيست احتجاجها الشديد على لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » ، التي تلزم اعضاء الكنيست من « التجمع » الموافقة على قراراتها بدون بحث ، ولا سيما في الامور الحيوية ، مثل قانون (مقدار ضريبة القيمة الزائدة) الذي قررته لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » .

فشل مشروع قانون الزواج المدني

أصدرت قيادة حزب « العمل » اوامر الى جميع اعضائها في الكنيست بأن يصوتوا ضد مشروع قانون (هاوزنر) الذي تقدم به أربعة اعضاء كنيست من الليبراليين . وهو مشروع لتنظيم الزواج والطلاق عند اليهود فقط وفقا للقانون المدني بالاضافة الى الاجراءات الدينية القائمة .

وأما الاوامر فكان سببها ان رئاسة حزب « المتدينين الوطنيين » أعلنت بصورة قاطعة لرئاسة « التجمع » بأن بقاء قانون الزواج والطلاق الحالي في البلاد هو أحد شروط الائتلاف الحكومي الرئيسية . وعلى الرغم مما في هذا القانون من نواحي انسانية الا ان اعضاء حزب «العمل» يفضلون الائتلاف مع المتدينين على كل ما هو انساني . وقد صوت مع مشروع القانون ١٨ صوتا : (الشيوعيون ، الليبراليون ، مبام ، موكيد ، الاشتراكيون المستقلون وكتلة حقوق المواطن) ضد ٥١ صوتا .

الاغلاط اللغوية والكنيست

عارض الرفيق ابرهام ليفنبراون ان تبحث الكنيست موضوع « الاغلاط اللغوية في النشر والاذاعة » . وقد أشار الرفيق ليفنبراون الى ان رئاسة الكنيست رفضت بحث الكثير من المواضيع الحيوية مثل : تنفيذ توصيات لجنة رئيس الحكومة بخصوص الشبان الذين يعيشون في ظروف معاشية قاسية ، الامر المجمد منذ سنين ، وموضوع الوضع في مؤسسات الاولاد في البلاد ، وكثير من الاقتراحات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها .

وقال الرفيق ابرهام ليفنبراون ان بحث « الاخطاء اللغوية » اليوم هو مجرد خطوة اخرى في التغاضي عن المآسي والمصاعب التي تواجهنا .

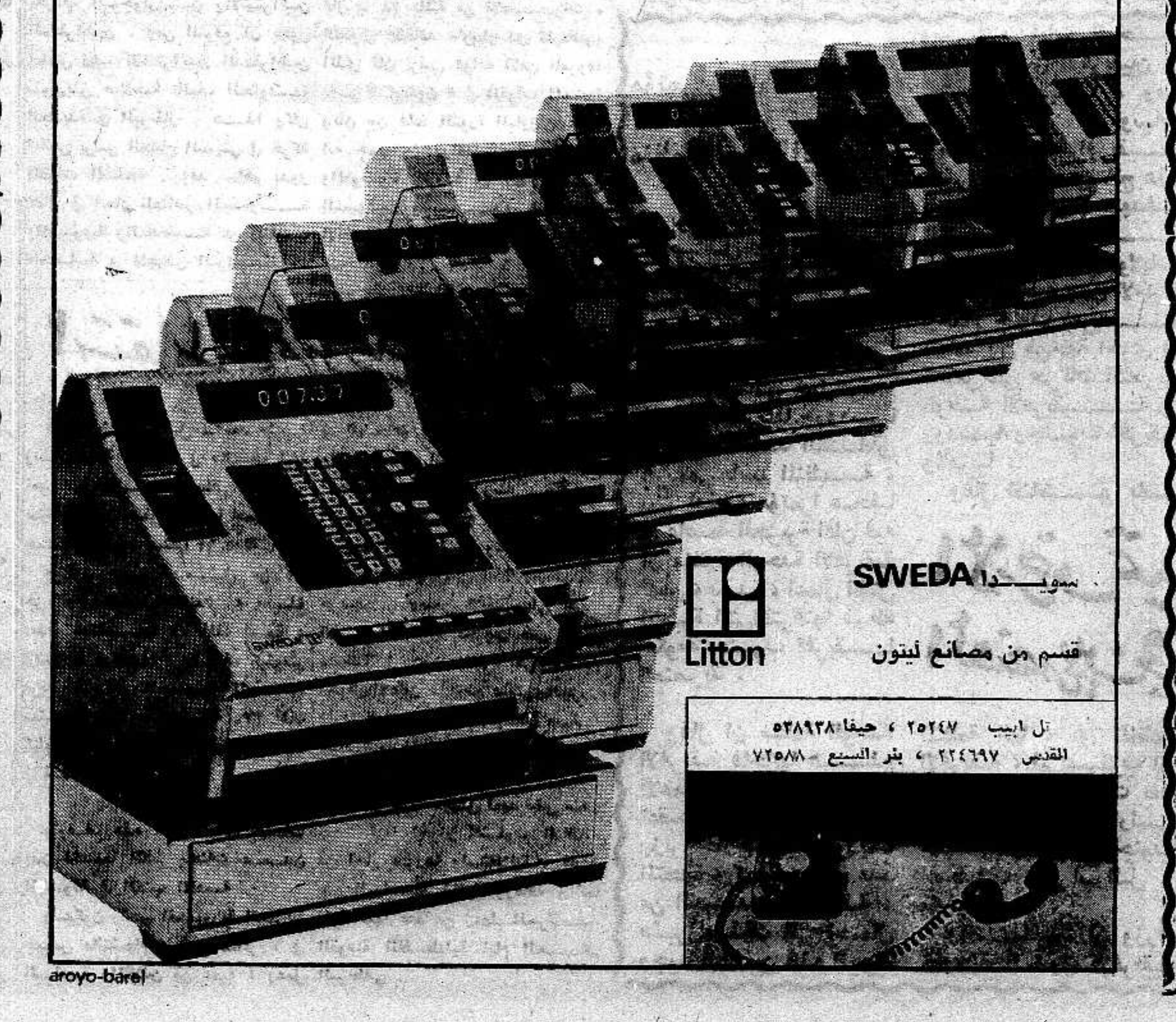
التسليم حالاً

كن مستعداً لضريبة القيمة الاضافية قبل الأول من تموز !!

الحل بأطراف أصابعك

للصندوق المسجل Sweda ميزة هامة بالنسبة لك وخاصة الان ، التسليم حالا في غضون أيام معدودة من تاريخ الطلب تتسلم صندوقك المسجل . ولكن هذه هي ميزة واحدة فقط من المزايا الكثيرة التي تتسم بها Sweda واليك بعضها : ٤ أقسام منفردة ، زر لعملية الضرب ، امكانية اضافة حاسبة « فضلة » ، واجهة أرقام واضحة ، تشغيل سهل الخ .. الخ .. وانت مدعو كذلك لزيارة صالة العرض التابعة لشركة « جيل » — تزويد أجهزة تقنية للمكاتب م.ض تل أبيب — شارع ابن غبرول ١٨ ، حيفا — شارع هعتسمئوت ١١٨ ، القدس — شارع بناي ٣

الوكيل في الناصرة والمنطقة : رايق جبران — تلفون ٥٤٦٥٦ ، ص.ب ١٠٩ — الناصرة





في مستوطنة في النقب ظروف استغلال مخجلة لعمال عرب يعيشون في أكواخ

نشرت « معريب » في ٢٥ حزيران الجاري ريبورتاجا صحفيا لمكاتبها ، يسرائيل هرئيل ، عن الحياة في مستوطنة اشبول الواقعة في النقب . ويتساءل هرئيل عما اذا كانت هذه المستوطنة يهودية أم عربية في عنوان ريبورتاجه الصحفي ، الامر الذي يثير الانتباه . فهل يعقل ان تكون مستوطنة عربية في النقب ؟ أي بمعنى « الموشاف » ؟

ولكن يتضح من المقدمة ان المستوطنة يهودية ، الامر الذي ربما يبعث الاطمئنان في قلب القارىء العبرى . لكن يعيش في هذه المستوطنة ما بين ٨٠ – ٩٠ عاملا عربيا ومعهم عائلاتهم نساؤهم وأطفالهم . وهم يعيشون ، كما كتب هرئيل ، في ظروف سكن لا انسانية . ويتعرضون لاستغلال مشين .

ومع ان ظاهرة العمل العربى (على نسق العمل العبرى) في المستوطنات اليهودية ليست جديدة ، الا انها كثيرا ما تثير الجدل في الصحف العبرية وفي الوسط اليهودى عامة . فمن المعلوم ان « العمل العربى » انتشر في تلك المستوطنات بعد ان أصبح العرب في اسرائيل بفضل «رحمة» سياسة المصادرات الواسعة عمالا بالاجرة ، لا يمتلكون اى مصدر للرزق سوى ذراعهم وعقلهم . وغالبا ما يعمل العمال العرب في الزراعة أو البناء على أراضي كانت حتى سنوات قليلة ملكهم وقد انتزعتها السلطات منهم بحجة التطوير . يبدو ان السلطات تعتقد ان العرب لا يصلحون لتطوير الارض ما داموا أصحابها الشرعيين ولكنهم يمتلكون المقدرة على العمل فيها في ظروف استغلال مشينة .

وقضية « العمل العربى » تطفو على السطح ، على الغالب ، في الازمات الاقتصادية . عندئذ يتذكر المسؤولون انهم يستطيعون الاستغناء عن العمال العرب ليشغلوا بدلا منهم عمالا عبريين . لكنها لا تطفو فقط في حالة الازمات . فمجرد تشغيل عمال عرب في المستوطنات اليهودية يتعارض كليا وأحد أركان الصهيونية الثلاثة ، « احتلال العمل » ، بالاضافة الى احتلال الارض والسوق .

ويتحدث هارئيل عن عائلة تبسط نفوذها على مستوطنة اشبول . فمختار هذه العائلة ، يونا نيسان ، يتمتع بالقسط الاكبر من مخصصات المياه . ويمتلك أكثر من ١٠٠ دونم من الارض ، في حين ان لكل عائلة ٣٥ – ٤٠ دونما من الاراضي . وهي موزعة بالتساوى على أعضاء المستوطنة . ويتمتع أقرباؤه بامتيازات واسعة . وعلى ارض هذا « المختار » يقيم العمال العرب في اكواخ تذكر بحياة الزنوج في الولايات المتحدة ، في رواية « كوخ العم توم » المشهورة ، التي تصور ادق تصوير الظروف الرهيبة التي كان يعيش فيها الزنوج في الولايات المتحدة في القرن الماضي . ويقوم العمال العرب بزراعة ارض هذا «المختار» والعناية بها . ويرعون ماشيته ويحلبونها وينظفون اسطبلاتها . ويعمل نساء العمال في خدمة عائلة المختار المذكور ، الامر الذي يذكر بعهد الاقطاع البغيض .

وتروى امراة عامل عربى من قبيلة الهزيل ان زوجها عمل ليل نهار في خدمة يونا نيسان المذكور وبأجر بخس لم يزد مؤخرا عن ١٢٠٠ ليرة . وقد كان زوجها يقيم معها ومع أولادها في قفص لتفريخ الدجاج ، أيام الشتاء . ولكن مع تقدم الربيع والصيف كان ينتقل وعائلته الى الحقل ليحرسوا مقثاة بطيخ السيد يونا نيسان . وتذكر هذه المراة كيف انها كانت مرة حاملا ولكنها أرغمت على حراسة المقثاة . وحين اضطرت الى مطاردة صاحب سيارة ، عابر طريق ، الى الفرار دون أن يسرق من المقثاة أحست بالم وهى تعدو خلفه ، ثم اسقطت جنينها . وبالاضافة الى العمل في الحقل عملت خادمة في بيت يونا نيسان .

ولكن حين طالب زوجها بزيادة معاشه رفض يونا نيسان ذلك . فلم يكن منه الا ان ترك العمل . ويرفض نيسان دفع تعويض له على أتعابه ، على الرغم من أنه عمل لديه ليل نهار طيلة عشرين عاما .

وفي مثل هذه الظروف عمل ويعمل المئات من العمال العرب في المستوطنات اليهودية . وعلى الرغم من الشكاوى الكثيرة على هذه الاوضاع المزرية ، التي تذكر بعبودية الاقطاع في الربع الاخير من القرن العشرين ، الا ان السلطات لم تحرك ساكنا لتغيير هذا الوضع .

غير ان المسالة لم تنته عند هذا الحد . فما أثار الكاتب في « معريب » سرائيل هرئيل ليست ظروف الاستغلال المشينة التي يعيش العمال العرب فيها ، انما القلق على « طهارة » « العمل العبرى » في تلك المستوطنات . ومع ان الكاتب لا يشير الى ذلك بصراحة الا انه يمكن لمسه في معظم الريبورتاج . فهو يؤكد على ان « النظام في المستوطنات لا يسمح بالعمل المستأجر » ، اي لا يجيز تشغيل عمال من خارج المستوطنات . وبما انه لا يسمح للعرب في ان يكونوا سكانا في المستوطنات ، وهم الذين يحصون من مثل هذه الاعمال السوداء ، من الواضح ان النتيجة هي تحريم تشغيل العرب في تلك المستوطنات . ولم يخجل المسؤولون من الاعتراف بانهم يعارضون في انتشار العمل العربى في تلك المستوطنات المقامة على اراضي عربية خوفا من ان يؤدى ذلك الى وجود سكن عربى دائم فيها . وهو ما يقلق المسؤولين في دائرة المستوطنات التطرية . ويقلق كذلك كاتب المقال .

فبدلا من التأكيد على ضرورة رفع الغبن اللاحق باولئك العمال والدفاع عن حقوقهم المعاشية والانسانية ، والمطالبة بمنحهم سكن لائق انساني في تلك المستوطنات ، اى حيث يعملون ، قرر مجلس المستوطنات ان **الحل هو اولا بالقضاء على ظاهرة مبيت العمال العرب في المستوطنات ، وثانيا القضاء على « العمل العربى » في المستوطنات ومنعه كليا .**

واذا كنتم تعتقدون ان المجلس ينطلق من منطلقات عنصرية في مقاومة العمل العربى فانتم لا شك مخطئون . فالهدف هو منع استغلال العرب وتشغيلهم في ظروف مخجلة ، اى حرمانهم من مصدر الرزق الوحيد . ربما تستغربون الا انه منطق المنطق الصهيوني العجيب الغريب .

ا.م

من أجل زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي

بقلم المرشح في العلوم الاقتصادية تشابليغين

يصف الدخل الوطني على اكمل وجه نتائج التطور الاقتصادى في أى بلد كان . ويتكون الدخل الوطني من قيمة الخيرات التى صنعها العاملون في مجال الانتاج المادى بعد حسم تكاليف الانتاج منها . والدخل الوطني بشكله العينى عبارة عن مختلف مواد الاستهلاك ووسائل الانتاج (المبانى والمنشآت والمكائن والمعدات والوقود والخامات) . ويمكن القول ان الدخل الوطني هو صافى ايراد المجتمع الذى يستخدم لتلبية الحاجيات الشخصية والاجتماعية للمواطنين ومن أجل مواصلة تطوير الاقتصاد الوطني .

مصادر الرفاهية

بلغ الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ ٣٦٢ مليار روبل ، أى ما يزيد بمقدار ٧٦ مليار روبل عما كان عليه عام ١٩٧٠ . وتم خلال السنوات الخمس (١٩٧١ – ١٩٧٥) انفاق ١٥٦٣ مليار روبل لاغراض الاستهلاك والتراكم ويشكل هذا تقريبا ضعف ما تم انفاقه في الفترة ١٩٦١ – ١٩٦٥ .

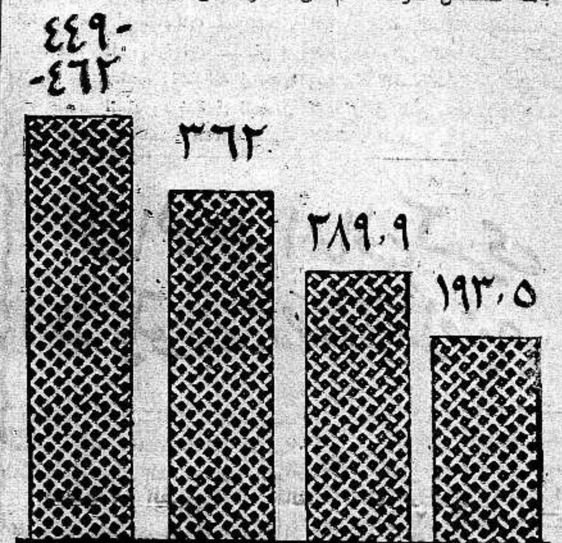
ما هى النسب التى يتوزع بها هذا المبلغ ؟ يخصص ٧٥ بالمئة منه لاغراض الاستهلاك الشخصية والاجتماعية كالنفقات المادية في مجالات الادارة والعلم والخدمات . أما ٢٥ بالمئة فتخصص للتراكم أى لتوسيع واستكمال الانتاج وتطوير شبكات النقل والمواصلات والتموين المادى التكنيكى . كما تمول على حساب هذا المبلغ الاخير مشاريع رعاية الصحة والتعليم والمرافق البلدية على شكل رساميل مستثمرة .

ويجب الاشارة هنا الى ان نسب أرصدة الاستهلاك والتراكم لم تكن دائما على مثل هذه الصورة . ولم يمض وقت طويل على الاعوام (١٩٦١ – ١٩٦٥) عندما خصص ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني لاغراض الاستهلاك الشخصى والاجتماعى و ٣٠ بالمئة من أجل التراكم . ويشهد هذا التبدل لصالح رصيد الاستهلاك على ان الحزب والدولة يوجهان سياستهما الاقتصادية بشكل ثابت ومتواصل نحو زيادة رفاهية الشعب .

الا ان هذا لا يعنى كل مصادر الرفاهية . فيجب أن نضم اليها ذلك الجزء من رصيد التراكم الذى يضمن رفع مستوى معيشة الشعب وقبل كل شىء توفير وسائل بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمنشآت الثقافية والرياضية . وفى هذه الحال يبلغ الحجم العام لمصادر الرفاهية ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من الدخل الوطني .

وتشكل هذه المصادر الاساس المادى لسياسة الاتحاد السوفييتى في المجال الاجتماعى . وتشمل هذه السياسة عمليا مجمل نواحى حياة الناس بما فيها مداخيلهم وظروف عملهم ومعيشتهم وراحتهم . وتضمن حصول الناس السوفييت على التعليم والمهنة والخدمات الطبية الجيدة وتؤمن لهم التربية الجمالية والاخلاقية .

ان حل المشاكل في كل من هذه المجالات أمر معقد وباهظ التكاليف ، لكن الاساس المتين لذلك موجود . وتم ارساؤه نتيجة التنفيذ الناجح للبرامج الاجتماعية خلال سنوات الخطط الخمسية السابقة . وغدا البرنامج الاجتماعى للخطة الخمسية التاسعة أوسع برنامج اجتماعى خلال كل سنوات الخطط الخمسية السابقة . ويكفينا ان نعيد الى الاذهان انه انفق ، لتحقيق الاجراءات المقررة فيه ، قدر ما أنفق من الاموال خلال السنوات العشر السابقة .



الزيادة المتوقعة في الدخل الوطنى بمليارات الروبلات

زيادة الاجرة

ان صلب أى برنامج اجتماعى سوفييتى ينحصر في زيادة الاجرة على حساب تنفيذ سلسلة من الاجراءات الحكومية . وهذه الطريقة واضحة تماما . اذ ان أجرة العمل تشكل مصدرا تتلقى المداخيل النقدية ، الدولة زيادة مبرمجة لهذه الاجرة .

ما هى مثلا الاجراءات التى تم اتخاذها خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ؟

لقد ازدادت المرتبات لدى غالبية العاملين في مجال الانتاج المادى أى لدى الذين كانوا يتقاضون أقل من ٢٠٠ – ٢٣٠ روبلا شهريا . كما ضوعفت الاجرة مقابل العمل ليلا في صناعة الاطارات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وعدد من الصناعات الاخرى . وازدادت أجرة العمل بنسبة ٢٠ – ٣٠ بالمئة في كل أنحاء البلاد لدى خمسة ملايين مواطن بينهم أطباء ومدرسون ومربون في دور الحضانة ورياض الاطفال ومعلمون في المؤسسات التعليمية المهنية المتخصصة وغيرهم من المثقفين .

ماذا قدمت هذه الاجراءات وغيرها الى الشعب العامل ؟ لقد ازدادت تقريبا ، للعمال والموظفين . وتؤمن أجور ٧٥ بالمئة من العمال والموظفين خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية . ويبلغ معدل الاجر في العام الماضى ١٤٦ روبلا أى ما يزيد بنسبة ٢٠ بالمئة عما كان عليه قبل خمس سنوات .

وسيستمر النهج الرامى الى متابعة زيادة الاجرة في سنوات الخطة الخمسية العاشرة وسيصل معدلها عام ١٩٨٠ الى ١٧٠ روبلا .

أرصدة العدالة

مع ان الاجرة حسب العمل تعتبر في ظروف الاشتراكية مصدرا أساسيا لمداخيل السكان ، الا انها ليست الوحيدة . فيجرى تامين ثلث المداخيل على حساب أرصدة الاستهلاك الاجتماعى وتشكل هذه الارصدة جزءا من الدخل الوطنى وعلى وجه أصح من رصيد الاستهلاك . الا ان تمويل هذه الارصدة يتم من ميزانية الدولة . أما المصادر الاخرى فهى ارباح المؤسسات والاشتراكات النقابية . وتصرف هذه الاموال لتلبية بعض حاجيات أعضاء المجتمع مجانا او بتسهيلات .

وخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الايرادات من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٤٠ بالمئة . وتجاوزت قيمتها ٩٠ مليار روبل . ومن المقرر زيادة المبلغ الى نهاية الخطة الخمسية الحالية بـ ٢٥ مليار روبل . ما هى الاغراض التى تنفق هذه الاموال من أجلها ؟

من المقرر انفاق أكثر من ثلثى أرصدة الاستهلاك الاجتماعية على الاطفال والمتقاعدين وغيرهم من العجزة . أما الثلث المتبقى فيخصص لمحو الفروق في المداخيل والاستهلاك التى تتأتى بسبب الاختلاف في طبيعة العمل وبنية العائلة . وليس من باب الصدفة تسمية هذه الارصدة (بأرصدة العدالة الاجتماعية) . وتشكل هذه الارصدة القاعدة الاقتصادية للحقوق الدستورية لدى المواطنين السوفييت في الخيرات الحياتية بصرف النظر عن مساهمتهم العملية في الانتاج الاجتماعى وهذا يعنى ان العنصر الرئيسى لنظام توزيع أرصدة الاستهلاك الاجتماعية ينحصر في ان تلبية حاجيات المواطنين تجرى مجانا .

وفى ظروف الاشتراكية يحصل المواطنون على التعليم والتخصص المهنى مجانا . وقد تخرج ، خلال السنوات العشر الماضية في المدارس الثانوية ، حوالى ٣٥ مليون شاب وشابة . أما الان فيدرس ٩٦ بالمئة من التلاميذ الذين تخرجوا من المدرسة ذات الثمانى سنوات . ومن المقرر بناء مدارس عامة جديدة تتسع لسبعة ملايين مقعد واعداد ما يقارب ١١ مليون عامل ماهر و ٩،٦ مليون أخصائى من ذوى التحصيل العالى والثانوى المتخصص .

كما يتمتع المواطنون السوفييت بالخدمات الطبية مجانا . وسيبلغ عدد الاسرة في المستشفيات ٣،٣ مليون سرير الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة وستتسع شبكة العيادات والمستوصفات وستتحسن أوضاع المتقاعدين . فخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الرواتب التقاعدية ١،٥ مرة . كما يتوقع في المستقبل زيادة حجمها الادنى . وسيطرأ تطوير لاحق على نظام حماية الامومة والطفولة . فتتمتع جميع النساء حاليا في حالة الحمل باجازة مدفوعة الاجر كاملا كما ضوعف عدد الايام المدفوعة الاجر والمخصصة لرعاية الطفل المريض . وستضمن لجميع النساء العاملات في المستقبل القريب اجازة يحصلن خلالها على جزء من أجرهن حتى يبلغ الطفل سنة واحدة من عمره . وتزداد التسهيلات بالنسبة للامهات المتعددات الاطفال .

يتحمل المجتمع نفقات كل شىء يتمتع به السكان مجانا . فمثلا تكلف دراسة الفتاة والفتى في المدرسة ومن ثم في المعهد ٦٠٠٠ روبل . ويصرف المجتمع أكثر من ٨ روبلات يوميا على كل مريض في المستشفى . وتضيف الدولة سنويا ٥ مليارات روبل أى ٤ روبلات لكل متر مربع من المساكن لصيانة أرصدة السكن . وينفق أكثر من ٣٣٠ روبلا سنويا تقريبا على كل مواطن من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ولا تتحمل الدولة السوفييتية هذه النفقات فحسب بل تزيدها وبذلك تسهم بقسط كبير في زيادة رفاهية الشعب . وفى سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت المداخيل النقدية لدى ٤٠ مليون مواطن تقريبا بفضل ازدياد الرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والاعانات النقدية . زد على ذلك ٧٥ مليونا من العمال والموظفين الذين رفعت أجورهم . وهذا يعنى ان المداخيل النقدية قد ازدادت خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية لدى نصف مواطنى الاتحاد السوفييتى وقد تضاعفت تقريبا المداخيل خلال السنوات العشر الماضية لكل فرد من السكان . وازداد ٨ مرات عدد السكان الذين ينتمون الى عائلات يتقاضى كل فرد فيها شهريا ١٠٠ روبل وأكثر .

٣٣٧–٣٤٤ ٢٦٦ ٢٠١،٣ ١٤٠،٣

١٩٨٠ ١٩٧٥ ١٩٧٠ ١٩٦٥

الزيادة المتوقعة في أرصدة الاستهلاك بمليارات الروبلات

نصف الاستثمارات من أجل الانسان

يجب أن يصاحب ازدياد المداخيل النقدية ، حسب النظرية الاقتصادية ، تحسين في تركيب الاستهلاك . والمقصود هنا تامين المساكن والمواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية التى تخدم الانسان مدة طويلة بالتوازى مع المداخيل المتزايدة . ويعتبر ذلك من أهم مشاكل البرنامج الاجتماعى السوفييتى . ويجرى حل هذه المشكلة أساسا على حساب مبالغ رصيد التراكم التى توظف في الزراعة والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمرافق البلدية وانتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا في فروع الصناعة الثقيلة والتى تستخدم خلال مدة زمنية طويلة .

وخصصت الدولة في الخطة الخمسية الماضية وحدها لتطوير الزراعة وبناء المساكن والمرافق البلدية ما يزيد بـ ٨ مليارات روبل عما تم اقراره .

وسيتم القيام بخطوة جديدة الى الامام في السنوات الخمس القادمة التى يخصص فيها حوالى ١٠ مليارات روبل لبناء المساكن والمبانى البلدية ويرتأى البرنامج بناء ٥٥٠ مليون متر مربع من المساكن وتحسين الظروف السكنية لحوالى ٥٠ مليون مواطن . وقد تم في سنوات الخطة الخمسية الماضية تحسن الظروف السكنية لدى ٥٦ مليون انسان .

وسيرتفع كذلك مستوى تزويد المواطنين بالمواد الاستهلاكية . وسيزداد انتاجها عام ١٩٨٠ وتصل قيمتها الى ١٨٦ – ١٨٩ مليار روبل ، أى ما يزيد بمقدار الثلث عن مستوى العام الماضى . كما يزداد انتاج البضائع الإستهلاكية المعقدة تكنيكيا التى تستخدم خلال مدة زمنية طويلة . وسيتسع حجم الخدمات المعيشية للسكان مرة ونصف .

والبرنامج المقرر واسع ، ويشهد على ذلك واقع ان ٣٠٠ مليار روبل أى نصف الاستثمارات في الاقتصاد الوطنى تقريبا تخصص في الخطة الخمسية الجديدة لتطوير الزراعة والصناعة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمبانى البلدية والخدمات المعيشية للسكان .

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

(عن « أنباء موسكو »)

مئير زوريع المشرف على تنفيذ نهب الاراضي العربية في مرآة تقرير مراقب الدولة

بقلم موشه بن حورين

ان اسم مئير زوريع (الجنرال في الاحتياط) والوطنى الكبير الذى يقف على رأس ادارة أراضى اسرائيل ، يتقدمه ويسبقه . فهو الشخص المنوط به تنفيذ سياسة نهب أراضى المواطنين العرب ، التى تمخضت عن الثلاثين من آذار الدموى .

فمن الطبيعى ، اذن ، أن نحاسبه كرئيس لهذه الادارة ، على ضوء الوقائع التى وردت في التقرير السنوى السادس والعشرين لمراقب الدولة .

– ١ –

كتب مراقب الدولة في الفقرة المتعلقة بالاراضى الزراعية : « انشئت على الاراضى الزراعية ، وخصوصا على شواطىء البحر الابيض وبحيرة طبريا ، خلال سنوات ، أمكنة استجمام غير قليلة . ولكن ادارة أراضى اسرائيل لم تربط أيا من أصحابها باتفاقية . حتى أنها لم تجب منهم رسوم استئجار (ص٥٠٣) . وهكذا يقيمون أمكنة استجمام على أراضى الدولة . وليس على أراضى مهملة بل على الاراضى الزراعية . (ومعروف ان اسرائيل لا تتمتع بفائض من الاراضى الزراعية) . ولكن الادارة والجنرال الاحتياطى يغمضون عيونهم لانهم مشغولون بأمور أخرى ذات طابع معروف .

وجاء في صفحة ٥٠٤ ان « ليس للادارة ، اذن ، معرفة صحيحة بمقدار الاراضى المستأجرة أو تلك المعدة للايجار لفترات قصيرة . وعلاوة على ذلك فالادارات المنطقية لا تتبع بشكل كاف ما يجرى في المنطقة ، كما انه ليس لديها برنامج محدد لتعقب كهذا . وفى الحالات التى طلب فيها المراقب في المنطقة عملا من هذا النوع ، لم تسفر أية نتيجة عن ذلك . وبقيت قطع الارض في أيدى المتصرفين بها ، دون عقد أية اتفاقية ، ودون دفع أية رسوم استئجار . وفى حالات أخرى كانت الادارة فيها تعرف باستعمال غير مرخص به للاراضى ولم تفعل شيئا لاخراج المتجاوز على الارض منها » .

– ٢ –

ان ما تم عمله فيما يتعلق بالارض الزراعية بمثابة صفر بالنسبة لما يجرى ازاء الارض في المدينة . ويحدد مراقب الدولة ما لا يقل عن ١٣ حادثة مثيرة للقلق .

« ففى المفاوضات التى جرت بين الادارة وبين « جمعية جبل صهيون » ، في آب ١٩٦٤ ، تم الاتفاق على ان تعطى ست قطع أرض في جبل صهيون في القدس الى الجمعية لاجل التصرف بها وتطويرها . كما تقرر أن تحدد شروط التسليم في اتفاق لاحق بين الطرفين .

وبعد حرب الايام الستة وسعت الجمعية مساحة تصرفها الى قطع أخرى في الجبل ، وأعطت أناسا آخرين ومؤسسات مختلفة أبنية ومساحات أرض مقابل ثمن ، وتصرفت كما لو كانت مالكة العقار ، ولم تتخذ الادارة أى اجراء لضمان حقوقها . وعلى أثر تقديم شكاوى بهذا الصدد توجهت دائرة شكاوى الجمهور الى الادارة . وهذه ردت بدورها عن طريق محامين من القدس ووعدت بتسوية القضية . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ (وقع تقرير المراقب في ١٥–٢–٧٦) لم توقع الادارة أية اتفاقية ولم تعقد أية تسوية لا بصدد مساحة الارض التى استولت عليها الجمعية ولا بصدد رسوم الاستئجار . (ص ٥٠٧) .

وفى حادثة أخرى قبل ان فندقا مقدسيا استأجر في عام ١٩٦٤ أرضا مساحتها ٢٦،٤٧٨ مترا مربعا . وقررت الادارة (أراضى اسرائيل) أن يكون الايجار مساويا لـ ٤٪ من قيمة الارض المستأجرة . وقرر المقدر الحكومى قيمة الارض بمعدل ٨ آلاف ليرة للدونم الواحد في نيسان ١٩٦٤ . وهكذا كان على المستأجر ، طبقا لهذا ، أن يدفع ايجارا قيمته ٨٤٧٢ ليرة في السنة . كما اشترطت الاتفاقية أن يجرى تقييم جديد للارض بعد مرور خمس سنوات . ولكن ماذا دفع الفندق ؟ ٣٦٣ ليرة فقط في السنة (!) ولم يجر تقييم جديد أبدا . وهذا سبب للادارة خسارة يقدرها مراقب الدولة بأكثر من مليون ليرة . ونظرا لخطورة الامر ، طلب مراقب الدولة في تموز ١٩٧٥ الى ادارة أراضى اسرائيل أن تفحص وتحدد المسؤولين عن عدم جباية رسوم الايجار المستحقة هذه ، وتتخذ الاجراءات المناسبة بحقهم . ولكن تبين أيضا ان المستأجر استعمل أرضا اضافية لم تشملها الاتفاقية .

وجاء في التقرير : « في كلا الحالتين (٣ و ٤) أعطيت مساحة من الارض في سنة ١٩٧٤ بموجب أسعار ١٩٧٣/٧٢ حيث زاد سعر الارض عندها ، حسب تقدير المقدر الحكومى ، ستة اضعاف على الاقل (ص ٥٠٨) . ومعلوم ان ثمن الارض يقرر بموجب تقدير مقدر حكومى ويسرى مفعوله لستة أشهر فقط (ص ٥٠٦) . أما الصفقة في الحالة الثالثة فقد تمت بتوصية لجنة التنسيق التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، والتى جاء فيها ان التاجير تم بقصد اقامة بناية مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع على الاقل ، وكمرأب للسيارات . ولكن الادارة صادقت على مخططات بناء من طابقين على مساحة مجموعها ١٧٦٩٥ متر مربع . وتبين من زيارة تفقدية قام بها موظفو مكتب مراقب الدولة للمكان ان النية متجهة ، حسب لافتة معلقة هناك ، الى تأجير حوانيت وقاعات » (ص ٥٠٩) .

وفى الحادث رقم ٥ التى تتعلق بمحددة في منطقة سكنية في ضواحى تل أبيب جاء : « من أجل منع الضجة واقلاق الراحة لسكان الناحية أوصت وزارة التجارة والصناعة في شباط ١٩٧٢ ادارة أراضى اسرائيل بتأجير أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع ، دون مزاد ، من اجل اقامة محددة في المنطقة الصناعية . وفى ايلول ١٩٧٢ وآب ١٩٧٣ صادقت الادارة على التاجير واشترطت اخلاء المحددة القديمة حين اتمام البناء الجديد » .

« ورغم قرار الادارة ادخال هذا الشرط ، فان شرط اخلاء المكان القديم لم تتضمنه الاتفاقية المكتوبة . وتبين لموظفى مكتب مراقب الدولة في كانون الثانى ١٩٧٦ ان المحددة القديمة لا تزال قائمة تعمل » .

وفى حالة سادسة جاء انه « في سنة ١٩٧٣ تبين للادارة ان شركة اعمال عامة كبيرة تتصرف منذ عدة سنين بمساحة قدرها ٢٢٤٠ متر مربع في خليج حيفا دون أية اتفاقية . وفى تشرين الاول ١٩٧٤ قررت الادارة تاجير الارض للشركة ، مع الاخذ في الحساب الاستعمال السابق (لم نسمع أبدا ان الادارة وجنرالها الاحتياطى أخذوا في الحساب ولو مرة واحدة «الاستعمال السابق» حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب (م.ب) لاثنتين وعشرين سنة أخرى ، بسعر يقرره المقدر الحكومى . وفى أول سنة ١٩٧٥ قدر ثمن المتر المربع بمئة ليرة . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم تعقد أية اتفاقية ولم تدفع أية ايجارات » .

وفى حادثة سابقة تسلم أحدهم ، دون مزاد علنى ، أرضا مساحتها ٣٠٨٩ مترا مربعا في المنطقة الصناعية في بئر السبع ، رغم ان وزارة التجارة أوصت باعطائه ألفى متر مربع فقط .

وفى حادثة ثامنة في ١٩٦٦ أجرت أرض مساحتها ٨٣٠ مترا مربعا لاحد ما في مستوطنة يفنه لمدة ثمانى سنوات . وعند توقيع الاتفاقية تبين ان المستأجر أقام بناء واستولى على ما مساحته ١١٦٠ مترا مربعا . وفى آذار ١٩٧٤ حدد المقدر الحكومى سعر المتر المربع بـ ٥٠ ليرة . وفى ايلول من السنة نفسها صادقت الادارة على تثمين الارض بموجب تقدير المقدر الحكومى لعام ١٩٦٥ ، أى ٥ ليرات للمتر المربع الواحد . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم يدفع المستأجر قرشا واحدا . وفقط في ١٩٧٦ ، وبعد انتقاد مراقب الدولة ، (أى بعد مرور عشر سنوات على تسليم الارض) أحيلت القضية الى المستشار القضائى لرفع دعوى . (ص٥١٠) .

وقبل ختام هذه الفقرة نود الاشارة الى الحادثة رقم ١٠ ، حيث كتب المراقب : « ان بقاء الارض في أيدى الجمعية لاكثر من عشر سنوات ، دون أن تستعمل للاغراض التى حددت لها ، ودون أن تتدخل الادارة في الامر ، يشكل خرقا لاهداف التاجير ، ويمكن أن يؤدى الى فتح الطريق لاعمال المضاربة » . (ص ٥١٢) .

– ٣ –

اما في الفقرة التالية نورد وقائع تتعلق بالشركات .

ففى « شركة تطوير اللد » المحدودة اضطر مراقب الدولة الى الانشغال

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

كلمة النائب الشيوعي لفنبراون في الكنيست

الاتفاق الاقتصادي الجديد يعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية

القدس – لمراسلنا الخاص – اشترك النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون في البحث الذى جرى حول تقرير وزير التجارة والصناعة عن أعمال وزارته . وتركز الرفيق ليفنبراون في كلمته التى ألقاها على موضوع اسرائيل والسوق المشتركة . وقال النائب الشيوعى في كلمته ان ناطقى الحكومة يحاولون أن يقنعوا الجمهور الاسرائيلى ان الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والسوق المشتركة سيؤدى الى تخليص التصدير الاسرائيلى من وضعه والى شفاء الاقتصاد .

ولكن ماذا في الواقع ؟

تم التوقيع على الاتفاق مع السوق المشتركة لاول مرة في سنة ١٩٦٤ . وحصلت اسرائيل في أعقاب الاتفاق على تخفيض ٢٠٪ من الضريبة الجمركية على ما يستورد منها من ٢٠ مادة ، وعلى تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية على توريد الكريب فروت الاسرائيلى الى أقطار السوق . والاتفاق الثانى تم التوقيع عليه في ١٩٧٠ وكانت مدته خمس سنوات وحصلت اسرائيل فيه على تخفيض يصل الى ٥٠٪ في الضرائب الجمركية على ٨٥ نوعا من المنتجات الصناعية . ولكن الاتفاق لم يشمل منتجات صناعية هامة ، وتصديرها هام بالنسبة لاسرائيل ، مثل رقائق الخشب وحامض الفوسفوريك والبروم ومركباته والملابس القطنية والزجاج والجوارب .

أما بخصوص الحاصلات الزراعية ، فحصلت اسرائيل على تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية المفروضة على قسم منها ، وبضمنه البرتقال والكريب فروت والليمون والافوكادو وغيرها . ولكن لقاء ذلك طولبت اسرائيل بأن تمنح الاحتكارات في السوق تخفيضا بنسبة ١٠٪ – ٣٠٪ من التعرفة الجمركية على قسم من استيرادها الصناعى والزراعى من دول السوق المشتركة . وبانضمام بريطانيا والدانمرك وفنلندا الى السوق المشتركة في سنة ١٩٧٣ نشأت قضايا جديدة أمام التصدير الاسرائيلى ، لا سيما في جميع ما يتعلق بالتصدير الزراعى . ولما كانت بريطانيا أهم سوق من أسواق الحمضيات الاسرائيلية ، فان انضمامها الى السوق يعنى اشتداد التبارى في تصدير الحمضيات اليها بين اسرائيل ودول المغرب التى حصلت على تسهيلات أوسع بانضمامها الى السوق المشتركة . وعلى هذا الاساس جرت مفاوضات لاجراء اتفاق جديد ، الذى وقع بالفعل في ايار ١٩٧٥ وبوشر العمل به في أول تموز ١٩٧٥ . وتقوم بموجب هذا الاتفاق بالتدريج وخلال ١٤ سنة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

وقبل الخوض في تقدير الاتفاق الجديد ، لا بد من تلخيص ما جلبته العلاقات الجزئية مع السوق المشتركة حتى اليوم الى اسرائيل . ان احدى قضايا اسرائيل الاقتصادية الاساسية هى قضية العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجارى المتزايد عاما بعد عام . والسبب الاساسى هو كبر النفقات العسكرية المرتبطة بسياسة الحكومة ، سياسة مواقف القوة والضم والحرب . وحتى بدون الاستيراد العسكرى ازداد العجز التجارى من ١،٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٣ الى ٢،٤ مليار دولار في ١٩٧٤ . وهذا عجز ، كما قلنا ، بدون الاستيراد العسكرى الذى بلغ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في ١٩٧١ و ٤،٥ أضعاف ما كان عليه في ١٩٦٨ .

وكان القسم الاكبر من العجز الاسرائيلى من حظ اتجار اسرائيل مع

— البقية على ص ٤ ع ١ —

مخططات رامسفلد وزير الحربية الامريكية

موسكو – مراسلنا الخاص – كتب المعلق السياسى لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » كورونوتسيف في اطار تعليقه على زيارة وزير الحربية الامريكية رامسفلد الى زائير وكينيا ، قال :

لقد جاءت هذه الزيارة من اجل التعجيل في تنفيذ مخططات الامبريالية في افريقيا [illegible] بؤرة جديدة في القارة [illegible] دول الوحدة الافريقية .

وتشجيع جبهة عملاء الامبريالية الامريكية [illegible] في المنطقة . وكشف كورونوتسيف النقاب عن تعهد الوزير الامريكى بزيادة المساعدات [illegible] لهذه « الجبهة » [illegible] « مساعدة » عسكرية بقيمة ٧٥ مليون دولار الى حكام كينيا .

وعلق الكاتب السوفييتى على حملة التحريض [illegible]

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

اتساع صفوف الشيوعيين في منطقة عكا
... الجبهات الديمقراطية ... في الانتخابات المحلية

ظواهر ... في ... الأسبوع

البيض العربي .. وبيض الحكومة !

« أقترح على حكومة اسرائيل أن تخصص نسبة ٥ — ١٠٪ من الميزانية القومية في كل سنة من أجل زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود » .

جاء هذا الاقتراح ضمن رسالة بعث بها أحد قراء صحيفة « المعريب » واسمه حاييم تسورية .. الذي انزعج من سماعه ان نسبة التكاثر الطبيعي في اسرائيل هي ٤ مواليد عرب مقابل كل مولود يهودي واحد .

حين سمعت هذا الاقتراح قلت — حكومة اسرائيل « بتصلها » ، ووافقني على ذلك كل من سمع رأيي .. رغم أن معظمهم « فرطوا » من الضحك على هذا الاقتراح . بل واعتبر البعض على أنه اقتراح وجيه .. فقال أحدهم بجدية : « اذا اقتطعت الميزانية المخصصة لذلك من الميزانية العسكرية فأنا موافق » .

الا ان ذلك لم يشغل بالي ، فالحكومة ستجد ألف طريقة لتحصيل المبلغ اللازم ، اذا اقتنعت بفائدة الاقتراح لسياستها وبرامجها ، حاضرها ومستقبلها . ولكني أبديت اهتماما وربما متزايدا حول الطريقة التي يمكن للحكومة أن تتبعها في زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود في البلاد .

في البداية فكرت انهم سيزيدون المخصصات التقنية التي يدفعونها للعائلة الواحدة عن كل ولد زيادة . ولكن هذه الطريق انتهجت منذ أكثر من عشرين عاما — أعرف صديقا اشترى التلفزيون والغسالة والفالوطم نوم جديد من مخصصات تأمين الاولاد لوحدها خلال سنوات . ولكن هذا الشخص أب لعائلة يزيد عدد أفرادها عن العشرة وهو لا يزال يتسم رغم حين يقال له .. على زيادة . ولكن لسوء حظ تسورية وزملائه .. فان هذه العائلة عربية .

اذن .. هذه الطريقة لا تنفع .. يجب أن تكون هناك طريقة أخرى . فتذكرت في الحال خبرا نشر في الصحف في مكان بارز ان السلطات « ستتشدد في منع بيع حبوب منع الحمل » التي انتشرت بكثرة مؤخرا . ولكن العلم الحديث أثبت ان الحبوب مضرة على الغالب واخترع عدة طرق لمنع الحمل لا يحتاج الزوجان معها استعمال أية أدوية ، وأعلم أن هذه الطريقة منتشرة ومعروفة للجميع ...

اذن .. لا بد من طريقة أخرى . فرحت أتخبط في طرق كلما وجدت مقابلها موانع جديدة حتى يئست من التفكير ، وكنت أستعرك الوقت يقرر فيه ، ولماذا أجهد فكري .. فالأمر في النهاية يهم حكام البلاد والوكالة اليهودية المهتمين في زيادة تهويد البلاد وابقاء اليهود أكثرية فيها .

الا ان فكرة أخرى .. لم تكن لتخطر ببالي ، جاء الي بها جد وقور تجاوز السبعينات ورغم حياته من شرب حليب « تنوفا » ولكن زبدتها و « سمن الورد » الذي تنتجه ...

قال لي بالعرف الواحد :
— هل تأكل البيض يا بني ؟
فأجبته : بالطبع .
— من أين تشتريه ؟
— من الدكان ! (أجبت)
فقال : هذا البيض الذي تشتريه من الدكان ليس بيض دجاج احوا يا بني ، انه بيض حكومة (!) — لا تضحك — (تلقيح جدي) ، ان بيض الدجاج الطبيعي هو ذلك البيض العربي الذي تتناوله من تحت الدجاجة فتأكلها ... وهو ذو صفار أصفر وحجم أكبر وفيه بركة الله . أما بيض الحكومة فانه يأتي عن طريق « الابر » و « الادوية » والدجاجة الواحدة عندهم تبيض كل يوم بيضة أو أكثر .. وهكذا يا بني .. فلا غرابة ان هم اخترعوا أدوية لمضاعفة الولادة .. انهم قديرون على كل شيء .. استغفر الله العظيم ؟!

نظير مجلي

* رسالة القارئ المشار اليها مليئة بالحقد الواضح على العرب وهي بعنوان « لا تشفقوا على العرب » ، ولم أشأ معالجتها لاعتقادي بأن الاشارة الى الاقتراح الذي طرحه القارئ غني عن معالجة كل المقال الشوفيني المذكور .

رسائل القراء

علام الانزعاج أيها الاستاذ ؟

في ٣١ — ٥ — ٧٦ كان يوم الطالب في احدى مدارس الجليل . وقام الطلاب بدور المعلمين في تلك اليوم . كما عرضوا مسرحية من تأليفهم واخراجهم وتمثيلهم باسم « بقايا مجتمع بال » . وتدور المسرحية حول الضرائب والتعليم وأجور التعليم المدرجة بشكل عام وحول « يوم الارض » بشكل خاص . وتعرضت المسرحية لما يتعرض له العربي من غبن ومن تحكم الزعامة ورجال السلطة .

ويبدو ان المسرحية لم ترق في عيني مدير المدرسة . ففي اليوم التالي قال في كلمته الصباحية للطلاب : لا نريد لهذه المدرسة أن تكون مسرحا للسياسة ..

نقول الحق معك يا أستاذ . ولكن الا توافقنا ان منع الطلاب من الحديث في السياسة هو في الوقت نفسه تدخل في السياسة ؟ أوليس الاحتفال بعيد الاستقلال والخطب التي تلقى هي سياسة ؟ أم ان المقصود هو فقط منع انتقاد السياسيين والسياسة الرسمية ؟

ويبدو ايضا من تصرف المدير وحديثه مع طلاب الصف الذي قام بتمثيل المسرحية « انه يخشى عليهم من الشيوعيين » ! وانه يعتقد أن واحدا من المعلمين هو الذي كتب المسرحية .

أما الحقيقة فهي ان الطلاب هم الذين كتبوا المسرحية دون مساعدة أي معلم البتة . أما من الجهة الأخرى الا يوافقني حضرة المدير أن المعرفة الحقيقية هي أفضل طريقة لدفع الطلاب في الطريق الصحيح وليس مجرد اصدار أوامر وتحذيرات : هذا ممنوع وهذا مسموح ؟

طالب

٨٠ مليون ليرة نفقات الوزراء والبعثات الى الخارج !

[illegible]

... السكونية في الناصرة تطالب ... فيلم « تكييد الفصحي »

ستشرت « الاتحاد » في مطلع ... اللجنة المسكونية في الناصرة ... السيدة الفصحي » الذي تنتجه شركة ...

بتوجيه رسالة الى مجلس مراقبة الافلام في وزارة الداخلية عرضت عليه فيها الحقائق المذكورة آنفا وطالبته بعدم السماح بعرض الفيلم المذكور في البلاد .

أعلنت اللجنة انها ستقوم باغلاق ...

الاجتماع الدوري لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث يدعو فروع المنطقة لمضاعفة النضال دفاعا عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية

عكا — لمراسلنا الخاص — في ٢٣-٦-٧٦ عقدت لجنة منطقة ... الإسرائيلي اجتماعا خاصا لبحث الوضع السياسي ... الاول من هذه السنة ، وترأس الاجتماع الرفيق أحمد ... ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

...

الأهالي في كسرى ... أراضيهم

غرامات ... تفرض على مزارعي التوت في الطيرة وقلنسوة !

... على الطبقة العاملة

نتائج ... الصناعة الاسرائيلية

هذه هي نتائج علاقة ... الجزئية بالسوق المشتركة حتى ١٩٧٤ ...

مطانس تموز — شفاعمرو

[illegible]

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب الشباب الثقافية والرياضية على بساط بحث المجلس

عكا — لمراسلنا — بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بحث المجلس في جلسته يوم ٢٣-٦-١٩٧٦ « مشاكل الشباب الرياضية والثقافية في عكا القديمة » ..

وتحدث الرفيق عزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ووضع المطالب التالية ، ووقف بحزم من اجل تخصيص الميزانيات الفورية لتنفيذها ، وهي :

١ - اكمال ملعب كرة القدم فورا وجعله صالحا للعب .

٢ - تنظيف خان الشونة ، واقامة ملعب رياضي تابع للنادي البلدي على ارض الخان بدل الزبالة الضخمة القائمة .

٣ - اصلاح بيت « ابو خريستو » سابقا والتابع للنادي البلدي ، واقامة مكتبة عامة فيه باللغة العربية ، وجعله « بيت الفنان » لتطوير مواهب الشباب .

٤ - اصلاح النادي البلدي بشكل جدي واقامة مكتبة شباب فيه .

٥ - تخصيص مساعدات ملائمة لحاجات الفريق الرياضي للملاكمة .

وقال ممثل الكتلة الشيوعية انه لمستحيل الاستمرار بمثل هذا الاهمال واوضاع الشباب الزرية في البلد ، وان على ادارة البلدية تدبير الميزانيات الملائمة من اي مصدر كان من اجل البدء الفوري بتنفيذ هذه المطالب العادلة .

وقد ايدت كتلة موديس بن شوشان هذه المطالب جميعا وقال ممثل الكتلة وبكلمة قوية موجها حديثه الى رئيس البلدية واعضاء الائتلاف .

انكم تدفنون رؤوسكم في الرمال حتى لا تروا شيئا ، تعيش ... في عكا القديمة على البحر ، ... وأما الشباب العربي في عكا القديمة فعليه ان يواصل النضال ويلاحق رئيس البلدية ، حتى تحقق مطالبه .

العرب ؟! الكتلة الشيوعية تمثل ناخبيها حين تضع هذه المطالب ، ولكنكم لا تمثلون احدا بتجاهلها ، واذا ما كنتم تريدون حقا اصلاح الاوضاع في عكا القديمة فيجب ان يقوم ائتلاف يشترك فيه ممثلو العرب في المجلس ، يجب ... ويجب ان تعطوا للعرب حقهم كاملا كمواطنين في هذه المدينة .

وفي تلخيص النقاش وعد رئيس البلدية باصلاح ملعب كرة القدم حتى شهر ايلول القادم ، وكذلك وعد بالنسبة لباقي المطالب .

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء الائتلاف البلدي جن جنونهم لتأييد كتلة موديس بن شوشان لمطالب الكتلة الشيوعية ، وفقدوا اتزانهم وراحوا يحرضون بشكل هستيري .

لم تدعون انكم تعملون ... مئات الالاف الليرات تصرفونها على ملعب هبوعيل فلماذا لا تكملون ملعب ... مطالبه .

الرياضة

نتائج مباريات دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من فارس علي — بدأت الفرق الرياضية لكرة القدم التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة موسمها الرياضي الدوري ، يوم السبت الماضي ، فكانت مميزة بالروح الرياضية العالية وبمستوى اللعب الجيد الذي يظهر بوضوح التطور الذي جد على الفرق من حين الى حين خلال هذا العام .

وقد نظمت اللجنة الرياضية المنطقية هذه المباريات في قائمة خاصة ، وقررت عددا من حكام المباريات الشباب من اعضاء وأصدقاء الشبيبة الشيوعية ونظمت مسؤوليات خاصة لاعضائها لمراقبة كافة المباريات والعمل من أجل رفع مستواها .

وقد كانت الدورة الاولى للمباريات هذا السبت كما يلي :

* فاز فريق شبيبة الناصرة على فريق شبيبة المشهد بهدفين مقابل هدف واحد .

* فاز فريق شبيبة شفاعمرو على فريق شبيبة دير حنا بثمانية اهداف مقابل ثلاثة .

* تعادل فريقا شبيبة كابول مع شبيبة عرابة بثلاثة أهداف لكل منهما احرزها لصالح عرابة اللاعب محمد بدارنة (٣ أهداف) ولصالح كابول اللاعب عاطف شحادة (أيضا ٣ أهداف) .

* وقد فاز فريق شبيبة يافة الناصرة على فريق شبيبة البعينة اداريا (٢ — صفر)..

من محمود أبو عرب —

* وتغلب فريق شبيبة شعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق شبيبة كوكب أبو الهيجاء ، وأحرز اهداف شعب اللاعب باسم شحيبر (هدفين) وجمال عوض حسين (هدف واحد) . وأما هدفا كوكب فقد أحرزهما اللاعبان صالح طه وحجوج اثر ضربتي جزاء ١١ مترا .

قائمة الدوري لفرق الشبيبة الشيوعية

اسم الفريق	رصيد الاهداف	عدد النقاط
١ - شفاعمرو	٨ - ٣	٢
٢ - شعب	٣ - ٢	٢
٣ - يافة الناصرة	٢ - صفر	٢
٤ - الناصرة	٢ - ١	٢
٥ * - كابول	٣ - ٣	١
* - عرابة	٣ - ٣	١
٧ - المشهد	١ - ٢	صفر
٨ - كوكب أبو الهيجاء	٢ - ٣	صفر
٩ - دير حنا	٣ - ٨	صفر
١٠ - البعينة	صفر - ٢	صفر
١١ - طرعان	—	—
١٢ - عيلبون	—	—

كلاي واينوكي في مباراة الضحك على الذقون!

« دفعت ألف دولار .. مقابل مشاهدة ١٩٩٦٥ كيلو غرام من اللحم والعظم تتحرك فوق الحلبة » ..

كان هذا هو أبرز تعليق على المباراة الغريبة بين محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وبين انطونيو اينوكي بطل المصارعة والكاراتيه الياباني ، التي جرت في صباح يوم السبت الماضي في ستاد طوكيو العاصمة .

المباراة

بدأت المباراة وكان واضحا منذ بدايتها المملة التي استمرت حتى نهايتها ان « البطلين » اتفقا فيما بينهما على أمر ما .

ففي احدى الجولات كان كلاي يدور جول اينوكي الذي قرفص في وسط الحلبة طيلة الدقائق الثلاث ، وفي جولات اخرى حدث العكس . فلا كلاي لعب ملاكمة ولا اينوكي لعب كاراتيه .

وأما الفرص العديدة التي سنحت لكلاي لضرب متحديه فقد أضاعها عمدا ، بان وجهها الى يده او كتفه او دار من الخلف وأصابه في ظهره . وهي كلها ضربات لا تسجل النقاط .

كما وكان كلاي لا يوجه ضربة قانونية الى اينوكي الا بعد ان يحصل هذا نقطة لصالحه ، فيقوم كلاي



اينوكي يحاول الاطاحة بمحمد علي كلاي بعد ان أوقعه الاخير في الضربة الاولى والاخيرة للمباراة

ويسدد ضربة اخرى ليعادل النتيجة . وأما اينوكي فكان ينتبه الى عدسات الكاميرات والتلفزيون أكثر من ضربات كلاي اذ انه كان مطمئنا — على ما يبدو — من خصمه .

ولم توجه في كل المباراة الا ضربة جدية واحدة في الجولة الرابعة عشرة ، حينما قفز كلاي ووجه ضربة قوية الى رأس اينوكي فطرحه أرضا ، عندها حاول اينوكي طرح كلاي على الارض برجله (أنظر الصورة) الا انه لم يتمكن من ذلك . وقد أضاع كلاي فرصة توجيه ضربات جدية الى وجه اينوكي في الجولات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ .

وما ان انتهت المباراة وأعلن الحكم عن تعادل البطلين حتى نزل وابل من الزجاجات الفارغة ووسائد المقاعد على رأس البطلين وهما في طريق خروجهما الى غرف الملابس وسط صيحات وصرخات الجمهور الذي كان يهتف :

— « أعيدوا لنا نقودنا » ..

— « ارجعوا والعبوا في مباراة جدية وليس مباراة الضحك على الذقون » ..

— « كلاي .. كلاي .. أين ايمانك بالله » ؟!

— « خسرت ٢٠ مليون مؤيد يا كلاي » والخ ...

وأما كلاي فتوجه الى الصحفيين ، حينما شعر بمدى الاساءة التي الحقها بالمشاهدين ، وقال مبررا فعلته : « ان نقمة المشاهدين كانت بسبب عدم اصابة احدنا اصابة قاسية . ولكن ذلك يعود لان اينوكي انسان ذكي تخلص من ضرباتي بسهولة ، وانا انسان ذكي ولم أسمح له باصابتي » .

ولكنه بعد لحظات حينما استفزه احد الحضور صرخ كلاي بأعلى صوته قائلا : « المهم انني ربحت ٦ ملايين دولار وخصمي ربح ٣ ملايين دولار .. وساتعشى هذه الليلة على حسابه الخاص » .

وبالفعل ، استقل اللاعبان سيارة فخمة وغادرا المكان سوية .

ويذكر ان عدد مشاهدي المباراة بلغ حوالي ١٢ الف شخص دفع الكثيرون منهم ثمن التذكرة ١٠٠٠ دولار في السوق السوداء .

موضة مباراة ملاكم — ومصارع

في الوقت الذي تعادل فيه كلاي واينوكي (الملاكم والمصارع) كانت تجري مباراة مشابهة أخرى بين الملاكم جو بوغنر (الذي هزمه كلاي بالضربة الفنية القاضية في نهاية العام الماضي) والمصارع أندريه (العملاق) روسيموف .

وقد فاز في المباراة المصارع روسيموف بعد ان حمل بوغنر وقذفه على المشاهدين .. وانتهى الحكم من العد حتى العشرة قبل ان يعود بوغنر الى الحلبة .

ويذكر ان وزن روسيموف ١٩٩٦٥ كيلوغرام وطوله ٢٫٣٥ متر .

حديث مع ثلاثة أزواج شابة في ساعة الصفر!

ما رأي الشباب بالحب؟ كيف يثمن الازواج أحدهما الاخر ؟ على اي اساس يبني الازواج سعادتهم العائلية ؟

هذه الاسئلة وغيرها حول العلاقات الانسانية بين الشباب وبالاساس بين الزوجين ، تلقى أجوبة صريحة جدا في المقال التالي، من ثلاثة ازواج شابة من الاتحاد السوفييتي التقت بهم الصحفية السوفييتية ، ناتاليا بافلوفا ، في «ساعة الصفر » ، اي ساعة توقيع عقد الزواج في « قصر الزواج » في موسكو .

تقول الصحفية السوفييتية :

يا له من شعور ساطع مرح تفيض به هذه الدار ! ان الكلمات تعجز ان تعبر عن جمال العروس الفتان بزيها الناصع البياض وعن مظهر العريس الانيق وعن شعور الاقارب والاصدقاء ، وعن تلك اللحظة المهيبة ، عندما يدخل الشابان على موسيقى العرس لمينديلسون قاعة تسجيل العقد .

التقينا اولا بالعروسين نيكولاي وناتاليا كوفزالين . ويبلغ كل منهما ١٩ عاما من العمر . ناتاليا من موسكو أنهت الدراسة في المدرسة الطبية وتعمل ممرضة . وقامت بتربيتها امها الوحيدة التي تعمل مربية . اما نيكولاي فقد قدم الى موسكو من قرية تقع في اقليم سموليانسك ، التي تبعد مسافة ٢٠٠-٤٠٠ كيلو متر عن العاصمة ويعمل والداه في الزراعة . وسينهي قريبا مدرسة الطيران الفنية . وقد تعارفا في المسرح قبل سنة .

وكان سؤالي الاول الى ناتاليا : لماذا اخترت هذا الشاب بالذات ؟

— نيكولاي شاب طيب جدا ، وشديد الانتباه . وانا اقدر فيه استعداده الدائم لمساعدة اي شخص . ذات مرة كتب والداه بان جيرانهم في حاجة الى دواء جديد لا يوجد بعد في مستشفاهم . فترك نيكولاي كل اعماله واخذ يبحث عنه حتى وجده . انه يعاملني وكأنني جوهرة . وقد أحبته والدتي كابنها .

وسألت نيكولاي : لماذا اخترت هذه الفتاة بالذات ؟

— ارتاح اليها . وهي تقرأ كثيرا وتهتم بكل شيء . فلا اشعر بالملل معها أبدا .

— الا تعتقدان بان الواجبات العائلية ستؤثر على الاستمرار في دراستكما ؟

ناتاليا : أعتقد ، لا . فانا أنوي الالتحاق في هذا الصيف بكلية الطب (القسم المسائي) . اريد ان اصبح طبيبة اطفال . وسيساعدني نيكولاي ، وانا متأكدة من ذلك ، في الاعمال المنزلية . فكل معارفنا الشباب يعملون ويدرسون . ويقوم الزوجان بالاعمال المنزلية معا ، فهذا أفضل ويوفر لنا وقتا ، يمكن الذهاب فيه الى المسرح .

نيكولاي : على الارجح لن التحق بالمعهد مباشرة . فانا ارغب العمل والحصول على راتب بدلا من المنحة التي اتلقاها الان . ستدرس ناتاليا الان وحدها ، وساقوم بكل شيء لمساعدتها . ان أهم شيء في الحياة العائلية هو المعاملة الرفاقية . انا اساعدها ، وهي بدورها تساعدني ...

— ماذا ستشتريان في البداية؟

ناتاليا : لم نفكر في هذا بعد . سنعيش أولا مع والدتي فشقتنا واسعة وفيها على العموم ما نحتاج اليه . وحين سنحصل على بيت فيما بعد سنقوم بجمع الكتب الطبية والتكنيكية والمختارات الشعرية .

نيكولاي : لا أعرف . ولكنني ارغب في أن أهدي زوجتي « بيك آب » وكل الاسطوانات التي تعجبها .

— ما هو في رايكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟

ناتاليا : الاخلاص .

نيكولاي : الاخلاص .

وكان الحديث التالي مع ناتاليا وميخائيل نيدويف . تعيش ناتاليا في مينسك ، وهي بيلوروسية الاصل ، وتدرس اللغتين الانكليزية والفرنسية . ميخائيل من موسكو ويعمل برادا .

— انك تحملين شهادة عالية في اللغة وآدابها . كيف تنظرين الى زوجك وهو عامل بسيط ؟

— أولا ، ميخائيل يدرس في الصف الرابع بمعهد صناعة المكائن في القسم المسائي . وهذا يعني انه لم يبق الا القليل حتى يصبح مهندسا . وثانيا ، فهل الامر يكمن في أين وماذا يعمل الانسان؟ وهل العامل اقل هيبة من المعلم ؟ المهم عندي أن يكون الزوج انسانا بكل معنى الكلمة ، أن يكون مرحا ودودا محبا للمعاشرة ، وان يحب الاطفال ويعامل والديه بعطف هذا هو المهم .

— ما هي الصفات التي تثمنها بشكل خاص في زوجتك ؟

— انها انسانة طيبة ومرحة ولطيفة وتحب الناس ومستعدة لمساعدة اي انسان ويحبها تلاميذها حبا جما ، وانا أعرف ذلك . فعندما سافرت الى موسكو ، بكى الاطفال لفراقها ؛ وقد استقبلها والداي استقبالا حسنا .

— واذا لم يستقبلاها هذا الاستقبال ، اكان يؤثر ذلك على قرارك بالزواج ؟

ميخائيل : كلا . فكنا ، بطبيعة الحال ، سننتظر قليلا ونحاول اقناعهما .

ناتاليا : حزن والداي لفراقي، الا انهما لم يعترضا . فالمهم بالنسبة لهما أن نكون سعداء واذا ما اعترضا ، فكنا سنتزوج على أية حال .

— أنت بيلوروسية يا ناتاليا وميخائيل روسي . ألم يقف هذا عقبة أمامكما ؟

وعندئذ تطلعا الي باستغراب . ثم تساءلا بصوت واحد : « وما أهمية ذلك ؟ »

ميخائيل : لم يخطر على بالي أن اناقش هذا السؤال . ولكن زوجتي تترية ، أوسيتينية ، كازاخية ، ما الفرق في ذلك ؟ ان أحد اصحابي ، وهو روسي ، متزوج من جيورجية تدعى سوليكو ، والاخر ، وهو أرمني ، متزوج من لاتفية تدعى ابي .

— ما هو في رأيكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟ ؟

ميخائيل : الاخلاص .

ناتاليا : الاخلاص .

ثم تحدثنا مع يلينا وفيكتور كيزيم . يدرس فيكتور في الصف الرابع بمعهد الطيران بموسكو أما يلينا فتدرس في كلية البيولوجي بجامعة موسكو .

قال فيكتور : عمري ٢٣ عاما . والدي سائق تكسي وتعمل والدتي في المصنع .

وقالت يلينا : عمري ٢٠ عاما . والدي دبلوماسي ، ووالدتي محاسبة . ادرس في الصف الثاني في القسم النهاري .

— ما هو في رايكما الشيء الرئيسي في الحياة العائلية ؟

يلينا : الحب والمساواة . عندما اخبرت والداي بأني قررت مع فيكتور الزواج ، قالا ، أليس الوقت مبكرا فعلي ان ادرس اكثر من ثلاث سنوات . عندئذ قلت لهما انتما تزوجتما في سن مبكرة أيضا . ففكرا ثم اتفقا معي .

ميخائيل : بنظري من المهم أن لا تصبح الامور المادية شيئا رئيسيا بالنسبة للانسان .

— ما هي خططكما القريبة ؟

فيكتور : ان امامنا الان موسم الامتحانات . ثم سنذهب معا الى بام (مشروع مد الخط الحديدي بين بايكال وامور) مع فريق البناة من معهدي .

— ما هو في نظركما أهم شيء في العلاقة الزوجية ؟

الاثنان معا : الاخلاص .

وقبل أن نغادر القصر ، التقينا بالمديرة ، التي اطلعتنا على عرائض الناس الذين سيأتون في القريب العاجل الى قصر الزواج . صحفي وخياطة ، خراط ومركبة آلات ، شرطي وناقدة مسرح ...

الزوجان السوفييتيان ناتاليا ونيكولاي كوفزالين يوقعان عقد الزواج في قصر الزواج في موسكو

راقصة الباليه سفيتلانا أدير خايفا كيف أصبحت فنانة عظيمة!



الراقصة السوفييتية سفيتلا ادير خايفا في احدى الرقصات الرشيقة

كل انسان في الاتحاد السوفييتي يعرف اليوم من هي سفيتلانا ادير خايفا ، راقصة الباليه المبدعة والنجمة الشابة الفاتنة . فهو ان لم يشاهدها على خشبة احد مسارح البلاد فانه شاهدها على شاشة التلفزيون من المحطات التلفزيونية في البلاد أو حتى في اللقطات السينمائية لبعض الافلام .

ان قصة حياة هذه الفنانة ووصولها الى طريق تعتبر عادية بالنسبة لوصول كل فنان سوفييتي الى هذا الفن . فقد تلقفها المجتمع الفني السوفييتي حالما اكتشفت مواهبها وهي لا تزال في التاسعة من عمرها .

قصتها مع الفن !

كانت سفيتلانا ادير خايفا تحب تقليد الفتيات الراقصات ، فترقص بزفق رقصة « سيد » الاوسيتية الشعبية وهي مغلقة الغرفة على نفسها في البيت .. ويصادف ان تقفز في بعض الاحيان قفزات رجالية جبلية وتهتف بصوت خشن كما يهتف الشبان وتدور في الغرفة حتى تتعب فتتداعى .

وذات مرة ، اصطحبتها أمها — وكانت تعمل محاسبة في المزرعة — الى السينما لمشاهدة فيلم بعنوان « راقصة الباليه » ، وعندما خرجتا من الفيلم قالت البنت — وعمرها لم يتجاوز السابعة — أنها تريد ان ترقص مثل « تلك العمة » في الفيلم .. ولكن الام اكتفت بان هزت راسها .

وبعد فترة .. نشرت احدى صحف الجمهورية اعلانا عن احتمال قبول ٢٥ من الاطفال الموهوبين في مدرسة الباليه في لينينغراد . وجرت مسابقة القبول في دار الطلائع بالمدينة . وقد تردد بعض أعضاء هيئة التحكيم لان البنت التي وصلت من الريف كانت لا تعرف ولا كلمة واحدة من اللغة الروسية ، وهي لغة التعليم في معهد لينينغراد (الواقع في جمهورية روسيا الاتحادية) . الا ان المعلمة بربارة مي من المعهد قالت : « لا ضير في ذلك . فالبنت تتحلى بمواهب فطرية ممتازة » .

وهكذا انتقلت سفيتلانا الى لينينغراد في الثامنة من العمر . وقضت تسع سنوات من العمل والتعلم المستمرين . وهي سنوات لا تفي الكلمات البسيطة بحقها . فان الطريق الى معرفة فن الرقص وعر وطويل . وقد أرسل جميع خريجي ذلك العام للعمل في تشيليابينسك ، (وهي مدينة تقع في جنوب الاورال ، وهي مدينة معدنية) من أجل تقديم الفن الى أهالي هذه المدينة العمال . وقدمت لهم هذه المدينة الاورالية هدية ممتازة هي مسرح الاوبرا والباليه الذي كان انشىء مؤخرا ، وحظي الشباب بشرف العمل فيه . مرت السنون ، فصار الناس يتعرفون على الراقصة الشابة عندما تسير في الشوارع ويهدونها الزهور ...

وذات مرة تلقت سفيتلانا ادير خايفا دعوة للرقص على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين . وحضرت الحفلة غالينا اولانوفا ، من مشاهير راقصات الباليه في الاتحاد السوفييتي والعالم ، التي انتبهت الى الراقصة الاوسيتية الشابة بشكل خاص . وسرعان ما دعيت أدير خايفا الى البولشوي ، ودربتها اولانوفا نفسها على دور اوديتا — اوديليا .

— « هكذا جئت الى البولشوي في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٠ . ولن أنسى ذلك اليوم أبدا » — قالت سفيتلانا .

ومنذ ذلك اليوم نمت شهرة سفيتلانا جمهورية اوسيتيا الشمالية (ذات الحكم الذاتي) و « مدينة الاورال » الى كافة أنحاء الاتحاد السوفييتي ، وأصبح النقاد يصفون رقصها بمديح كبير .. فكتب الناقد المعروف فيتالي زولوتوخين :

« ان اديرخايفا ترقص بحماس هائل وبسطوع وعاطفية شديدة وتستخدم أدق تلاوين الصورة النفسانية . ان كل عرض للراقصة أمام الجمهور حدث غير متوقع ، فهي قادرة على الاقناع وعلى جعل المشاهد يتحسس عمق الطباع وتعقدها » .

وقالت عنها غالينا اولانوفا :

— انني أدرب سفيتلانا منذ زمان. ان لديها ميل فطري الى الرقص وحس موسيقي فطري ولدانة واستجابة جيدة . وهي تثير الدهشة من حيث قدرتها على العمل وانتقاد الذات ، وهي تجيد رؤية نواقص عملها . فلنفرض انني الاحظ في اثناء القفزة انها صارت أطول من اللازم أو على العكس ، أقصر من المطلوب . وقبل ان أنبهها الى ذلك تسبقني وتقول بانها أدركت هفوتها . ان الرقص الاوسيتي النسائي ينطوي على كثير من الرشاقة المتحفظة واللدانة والانفة . ويخيل الي انه لو ان سفيتلانا ولدت من جديد لتوصلت الى الرقص مع ذلك .

وتقول هي بابتسامة خلابة : « انني أول فنانة أوسيتية تعمل في البولشوي ولكنني آمل ألا أكون الاخيرة » .. وتصمت لحظة ثم تواصل كلامها وسط تنهيدة لها مغزى ، كبير : « لو كنت قد ولدت في العهد البائد لما كان بوسعي حتى ان أحلم بأن أصبح راقصة باليه » .

اذ كانت ثانوية أبناء الذوات هي المؤسسة التعليمية الوحيدة في فلاديقفقاز ، مركز أوسيتيا ، قبل الثورة . أما المسرح فقد كان محصورا بالوجهاء المحليين . وكانت الامية الشاملة والفاقة تعمان حارات العمال . وكانت القرى منتشرة في الشعاب البرية تتفشى فيها الخرافات والتقاليد الرجعية التي لا تعرف الرحمة . وكانت المرأة الجبلية مهانة ومحرومة من أبسط الحقوق . أما الان ففي جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتي أكثر من ٣٠٠ مدرسة وأربعة معاهد عليا وجامعة حكومية وفلهارمونية وثلاثة مسارح . وتفتخر اوسيتيا ببناتها الرائعات : قائدة الاوركسترا المبدعة فيرونيكا دودداروفا والمغنية أولغا فارداشيفا وراقصة الباليه سفيتلانا اديرخايفا .

تهنئة

الى فريق « هبوعيل » أم الفحم وأنصاره بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى الامام

ولباقي الفرق في أم الفحم نتمنى التقدم والصعود .

انصار الحزب الشيوعي في زلفة

نهنئ

* الى الرفيق صالح علي بكري وعروسته بالزواج وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — البعنة

* الى الصديق فارس دكور وزوجته بالمولود الجديد جريس

الحزب والشبيبة — حيفا

الجديد

يوم الجمعة القادم يصدر الجديد

تقرأ فيه :

٣ — رأي الجديد	المحرر
٥ — بيان الكتاب والشعراء والفنانين العرب الى الرأي العام	
٧ — عن الشبيبة العاملة في اسرائيل	يورم فوجانسكي
١٧ — حب بلا بداية وبلا نهاية (شعر)	حسين مهنا
١٩ — السجين (مسرحية)	جمال بنورة
٢٧ — تطور اللغة الشعرية العربية في الشكل والمضمون	فاروق مواسي
٣٢ — الشهيد والقافلة (شعر)	د. سليم مخولي
٣٤ — خرق الحريات الدستورية والمدنية في البلدان الرأسمالية	وكالة نوفوستي
٣٥ — ودية (قصة)	محمد نفاع
٥٠ — أغنية المواسم القادمة (قصة)	عصام خوري
٥٧ — القيد (قصة)	ناجي ظاهر
٦٠ — طقوس جديدة للرحيل (شعر)	علي البتيري
٦٢ — الف ، لام ، ميم (شعر)	محمد حمزة غنايم
٦٦ — تعب الصباح (شعر)	وهيب نديم وهبة
٨٣ — الاطفال يطاردون الجراد (شعر)	عبد اللطيف عقل
٨٨ — جراحي لم تمت (شعر)	عبد القادر صالح
٩١ — فدوى طوقان وشعر المقاومة	فخري صالح

عالم اليوم — بقية

ومع ذلك فأي رئيس جديد لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى الدولي في العالم ، الذي لم يعد في صالح الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وهذا التوازن الجديد هو الذي يفرض التعقل على من سيجلس في البيت الابيض في نهاية العام الجاري ، سيان كان « دمقراطيا » أم « جمهوريا » .

كمال داود جريس

الناصرة : ساحة دير المطران ٥٦٩٨٠

لراحة زبائننا الكرام .. افتتحنا فرعا جديدا لبيع جميع انواع الادوات الصحية ومواد الصحي ... باجود المصنوعات المحلية والاجنبية



اذا زرتنا فانك تقوم بصفقة شراء ناجحة لانك تجد كل ما تريد باسعار معقولة ومعاملة حسنة وشروط دفع سهلة .

تقرير مراقب الدولة يكشف أن :

الصناعة الجوية الإسرائيلية مخسرة وعديمة الفائدة

وزير الدفاع يدافع ويبرر الخسائر بحجة أنها استثمارات في تطوير أساس صناعة الطائرات التكنولوجي

القدس — لمراسلنا — نشر هنا في الاسبوع الماضي تقرير مراقب الدولة الذي تناول الصناعة الجوية الاسرائيلية لثلاث السنوات منذ ١٩٧٣ . وبالاساس انتاج طائرتي « عرباه » و « وستوند » . وانتقد بشدة تقدير تكاليف الانتاج والتسويق وكذلك الانحراف عن المخططات التي تقررت في البدء ، والذي تم بعد السير في الانتاج ولم يعد ممكنا عمل شيء .

أما طائرة « عرباه » التي خطط لها أن تكون في الاصل طائرة مدنية خفيفة لا يزيد وزنها مع حمولتها على ١٢٥٠٠ كيلو غرام ، ويجري تصديرها الى الدول النامية ، فقد تقرر تعسفا ادخال تعديلات عليها عام ١٩٧١ وزيادة وزنها ب ٢٥٠٠ كيلو غرام ، ومن ثم تحويلها الى طائرة للاستعمال العسكري . وفي خلال مدة التقرير بيع فقط ٣٤ طائرة ادخلت للشركة ٢٩٫٢ مليون ليرة . في حين بلغت الاستثمارات في نفس الفترة ٢٥٩ مليون ليرة (دون حساب نفقات التمويل الضخمة) . وتبين ايضا أن انتاج كل طائرة استغرق وقتا اكثر من المخطط ب ١٤٨ ٪ (كانت نسبة النفقات في بدء الانتاج ١٧٨ ٪ للوقت و ٢٢٠ ٪ لتكاليف الانتاج) .

أما بالنسبة لطائرة « وستوند » (الريح الغربية !) النفاثة ، فكانت التوقعات أن سيكون في مقدور الشركة اذا باعت ٤٠ طائرة الى دولة أجنبية (خفر السواحل في الولايات المتحدة) انتاج ١٠٨ طائرات بربح صاف قدره ٥٢ مليون ليرة . واذا لم تتحقق الصفقة فستصنع ٦٠ طائرة بربح قدره ١١ مليون ليرة أو ما يعادل ٢٤٧ ٪ من تكاليف الاستثمار والانتاج .

وحين أبدى المستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع شكوكه في نجاعة المشروع ، بسبب الخطر الذي يتهدده في حالة رفض الولايات المتحدة شراء الطائرات الموعودة (بالفعل لم تشترها) ، وبسبب انخفاض معدل الربح ، كان الوقت متأخرا .

وتبين في حزيران ١٩٧٥ أن تكاليف الانتاج وصلت الى ٦٠ مليون ليرة بدلا من ٤٤ مليون حسب المخطط (لفترة ٩ أشهر) كما تبين أن مجمل التكاليف ستصل في عام ١٩٧٥ الى ٧٠٠ ملايين ليرة ، في حين لن يزيد الدخل من ثمن الطائرات (هذا اذا بيعت جميعها) عن ٤٤٦ مليون ليرة . أي بخسارة قدرها ٦١ مليون ليرة .

ويلاحظ مراقب الدولة أن توقعات التسويق للصناعة الجوية ندر أن توازي الصفقات الفعلية . فمثلا كان من المتوقع أن تكون المبيعات في كل من عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ٦٠ مليون ليرة . ولكنها لم تزد عن ١٣٫٢ مليون و ٤٣٫٢ مليون على التوالي .

ولكن وزير الدفاع شمعون بيرس انبرى للدفاع عن الصناعة الجوية ، في جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول . فقال أن هذه الخسائر التي بلغت ٢١٠ ملايين ليرة حتى آذار من عام ١٩٧٥ يمكن اعتبارها « استثمارا » في تطوير الاساس التكنولوجي لصناعة الطائرات في اسرائيل .

ولكن الخسائر اكبر من هذا بكثير . فحسب أقوال بيرس نفسه فان الانفاق على طائرة « عرباه » بلغ حتى نهاية آذار ١٩٧٥ ٢٤١ مليون ليرة . ولم يبع حتى ذلك التاريخ الا ما قيمته ٥٥ مليون ليرة من الطائرات . في حين بلغ الانفاق في نفس الفترة على طائرة « وستوند » ٣٫٩ ملايين ليرة . وبيع ما قيمته ١٥٢ مليون ليرة . ولكنه حسم من الخسائر البالغة ٣٤٢ مليون ليرة مبلغ ١٢٣ مليون ليرة قيمة طلبات يجري انتاجها ، ولم تدفع بعد .

نائب يكشف سيطرة العصابات على تسويق الخضار

حيفا — اعلن نائب رئيس الكنيست النائب موشه شاحل ، في مؤتمر صحفي عقد في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ان الضرائب التي تخفى عن السلطات في سوق الكرمل في تل ابيب ستبلغ في هذه السنة ٣٠٠ مليون ليرة ، وفي السوق تعمل بضع « عائلات » في الابتزاز وتحصيل رسوم (الخاوة) وان ٦٠ ٪ من مفتشي البلدية الذين يعملون في السوق المذكورة ، وعليهم المحافظة على القانون في السوق ، اصحاب ماض جنائي ....

واعتمد شاحل في بيانه الصحفي على تقرير من الشرطة .

وقال شاحل ان في سوق الكرمل من يعين نظام الابتزاز وتحصيل رسوم الخاوة وممن تجبى ومتى .. وهناك « أخ » كبير يسوي الامور اذا نشب نزاع بين جباة الرسوم ، وهناك محكم واحكامه نهائية ونافذة . بل نفذت عقوبات قتل فيمن لم يقبلوا حكم المحكم .

ويحتوي تقرير الشرطة كذلك على تفاصيل ، منها ان في السوق المذكورة احتكارات ومراكز نفوذ ، ويسير فيها مبدأ (استر علي فاستر عليك) بين جزء من اعضاء مجلس الانتاج والتسويق والمزارعين ومربي الحيوانات والمسوقين ومصانع الاطعمة والحمالين والمستهلكين ومفتشي البلدية وشخصيات ذات نفوذ .

ولدى الشرطة صور ومستمسكات بينها صور ضابط شرطة ، ومفتش سجون ، وضباط عسكريون ، وموظفون كبار ، مع ارقام سياراتهم ، ولهؤلاء مخصصات اسبوعية من الخضار والفواكه واللحوم والبيض بدون مقابل .. وفي الاعياد يحصلون على زجاجات ويسكي كهدايا .

وفي تقرير الشرطة ان قرابة ١١ شخصا يدفعون شهريا ما يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ ليرة لاستئجار هؤلاء للمساعدة على رفع اسعار الخضار وذلك في اثناء المزاودات ، ويحصلون لقاء ذلك على قسم من الخضار باسعار رخيصة نسبيا ، وهم لا يدفعون الضرائب للبلدية ولا يدفعون رسوم العضوية في المجلس ولا ضريبة الدخل .

وجاء في المؤتمر الصحفي : ان بعض المخالفين في السوق يملكون « بسطات » ويتمتعون بحماية مفتشي البلدية .. كما برزت ظاهرة اخراج اصحاب « بسطات » او احتلال « بسطاتهم » بوساطة زعران .

اما الحمالون فلهم احتكارهم في السوق . ومن الحمالين من اصبح اليوم مقاول حمالين ، وهم يشغلون الحمالين ولا يدفعون الضرائب .

وذكر النائب شاحل انه تعرض الى التهديد وحذره بعضهم بالابتعاد عن القضية « والا واجه مشاكل » .

ويلقي النائب شاحل تبعة ذلك على وزارة الزراعة التي لم تهتم بمكافحة هذه الاوضاع واكتفى وزير الزراعة بالقول ، عندما اثار شاحل القضية في الكنيست : ان هذه الاقوال اقوال ديماغوغية .

لمؤامرة ما اعتقل رئيس مجلس عبلين المحلي !

عبلين — لمراسلنا — اعتقلت شرطة عكا ، أمس الاول ، السيد راشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي . واستصدرت ضده ، يوم أمس ، توقيفا من محكمة الصلح في عكا لمدة أربعة أيام ، بتهمة استفزازية تزعم أن السيد راشد سليم تفوه بتصريحات معادية للدولة !

والذين يعرفون رئيس مجلس عبلين الحالي يعرفون جيدا أن هذه تهمة ملفقة تاتي في اطار الهجوم المعاكس الذي تشنه السلطات على القوى الديمقراطية في السلطات المحلية العربية ، وخصوصا في تلك الامكنة التي نجحت فيها تلك القوى باقصاء عملاء السلطة عن سدة الحكم المحلي .

ويمكن ربط هذه الحادثة بحملة الاعتقالات والتهم الاستفزازية التي أعقبت « يوم الارض » وكان آخرها تفتيش بيت القس شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن أراضي العرب ، وتوجيه تهم استفزازية اليه .

المزيد من الاعتقالات في شفا عمرو بصدد أحداث يوم الارض

شفا عمرو — لمراسلنا — رغم مرور ثلاثة اشهر على أحداث يوم الارض ، فلا تزال الشرطة « تتفطن » وتلصق التهم الاستفزازية بقادة المنظمات والهيئات الشعبية في شفا عمرو وغيرها . وكان اصحاب سياسة القمع والاضطهاد لم يستخلصوا أية عبرة من « يوم الارض » .

وقد قامت الشرطة مؤخرا بتفتيش اربعة من بيوت قادة الهيئات الشعبية في شفا عمرو . واستدعت للتحقيق اصحابها السادة سامي تلحمي وجهاد سعد وفايز نكد والاستاذ حسن خازم . ووجهت الى الثلاثة الاوائل تهمة التحريض على الاضراب والمظاهرات في يوم الارض . والى الرابع تهمة تحريض معلمي المدرسة الثانوية لحملهم على اتخاذ قرار بتأييد الاضراب .

وقد تم الافراج عنهم بكفالة شخصية .

لجنة حقوق الانسان تطالب بتأليف لجنة أهلية قضائية لتحقق في أساليب الشرطة مع الموقوفين

القدس — ارسل يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن الى السيد حاييم صدوق ، وزير القضاء ، رسالة في موضوع تعذيب الموقوفين في اثناء التحقيق لانتزاع اعترافاتهم .

ويستند يوسف الغازي في رسالته الى ما نشرته مجلة « هعولام هزيه » في وصف تعذيب ثلاثة موقوفين في اثناء التحقيق معهم وهم كلابو حسن واسرائيل كوهن وحنانيا الباز وانتزاع افاداتهم واعترافاتهم . وجاء في المجلة ايضا ان اسرائيل كوهن استعمل المحققون معه الصدمات الكهربائية كما استعملوها مع كلابو حسن وادخلوا اصابعهم في عينيه ، كما حالوا خنقه بقناع غازي . وادخلوا في است حنانيا قنينة بيرة . وقال قاضي المحكمة المركزية السيد دافيد فلخ عند نظره في قضيتهم انه لا يؤيد اساليب تحقيق مثل هذه .

ويقول الغازي في رسالته ان هذا الحادث ليس الوحيد الذي يجري في الشرطة ، فلقد تكررت الاساليب البربرية ، ويطالب وزير القضاء باتخاذ الاجراءات لمنع تكررها ، اذا لم تتوقف الشرطة عن ذلك ، وبتاليف لجنة اهلية قضائية تحقق في اقوال الثلاثة المذكورين آنفا وتكشف النقاب عن المسؤولين عن اساليب التحقيق ، ويجب الا تكون لهذه اللجنة اية صلة بالشرطة .

كيف ترخص الشرطة للمشاغبين عندما يكون الشغب موجها ضد الشيوعيين !

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر نحو ٢٠ شخصا من زمرة الراب كهانا المسماة « عصبة الدفاع اليهودية » أمام مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب .. وذلك بعد ظهر يوم أمس .

وكان من المقرر ان يحضر كهانا نفسه ليخطب فيهم ، ولكنه لم يأت . وبعد اطلاق هتافات معادية للشيوعية وتوزيع منشور مبتذل محشو بالتهجمات والافتراءات تفرق « المتظاهرون » .

والغريب في الامر (هنا ليس غريبا) ان هذا العمل الاستفزازي جرى — كما أبلغتنا الشرطة — بموجب رخصة منها .

حركة النساء الديمقراطيات منطقة عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — نشطت حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي .

ونظمت الحركة محاضرات في ١١ قرية عربية في المنطقة حاضر فيها سبعة أطباء عن مختلف أوجه العناية بالإطفال . ووصل مجموع الحضور في هذه المحاضرات ما يقارب ٦٠٠ امراة . كما أقامت الحركة العديد من الاحتفالات بهذه المناسبة خاصة بالاطفال .

وستتوج حركة النساء الديمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بين أحضان الطبيعة تشترك فيها العائلات وأطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٣-٧-٧٦ على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

شفيقة شليوط

وذلك يوم السبت ١٩٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق العزيز الفرد شحادة ووالده والى جميع اخوانه ولآل شحادة بوفاة فقيدتهم المرحومة

نظيرة شحادة (ام مارون)

للفقيدة الرحمة ولآل شحادة طول البقاء .

الحزب والشبيبة — حيفا

المؤتمر السابع — بقية

المركزية للحزب .

وبرزت في تقرير اللجنة المركزية نجاحات الحزب العظيمة خلال الخطة الخمسية الاخيرة وأهمها زيادة الانتاج القومي بنسبة ٤٤٫٥ ٪ والتخطيط لزيادته في الخطة الخمسية القادمة بنسبة ٤٠-٤٤ ٪ . هذا بالاضافة الى الخطط العلمية الدقيقة والمتطورة لرفع مستوى المعيشة ومستوى الثقافة والتعليم .

وكان تحدث الرفيق كيدر غالت في تقريره عن مواقف الحزب حول مختلف القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الاوسط ، فأكد أن الحزب يؤيد الشعوب العربية في نضالها العادل للقضاء على أسباب العدوان الاسرائيلي وضرورة حل الازمة بالطرق السياسية بما فيه خير وصالح كل شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب الرفيق كيدر غالت عن تقدير الحزب والشعب المونغولي الخاص للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية للمساعدة الهائلة التي قدمتها من أجل مصلحة الشعب المونغولي فكانت بالاضافة الى جهود العاملين وقيادة حزب الشعب الثوري في مونغوليا وعوامل اخرى ، عناصر اساسية في تحقيق القفزات والانجازات الكبيرة في المجالين ، الاقتصادي والاجتماعي ، في البلاد .

هذا وانتدبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ، الرفيق زاهي كركبي عضو السكرتيرية . وقد استقبلت تحيته بترحيب خاص وكان بين الجالسين في رياسة المؤتمر .

البعبع الفلسطيني — بقية

واضافت : ان سبب الغضب يعود الى اعتقاد المسؤولين الاسرائيليين ان السفر كان بترخيص رسمي !!

والخوف طبعا من ان يكون هذا مقدمة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة وبالشعب العربي الفلسطيني فمثل هذا الاعتراف هو « الخطر الاكبر » !!

ولا يخفف من الخوف الاسرائيلي هذا التأييد الشامل الذي تبديه الولايات المتحدة تجاه حكام اسرائيل . ان هذا لدليل على العمى السياسي ، فحكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ويرعبهم ان امريكا — الوحيدة تقريبا التي لم تعترف بالمنظمة — تقترب من الاعتراف .. ولو كان هذا لاغراض امبريالية .

الدول الرأسمالية — بقية

والسبل للتخلص من اطول ازمة اقتصادية عرفها العالم الراسمالي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ولا يتوقع المراقبون ان تسفر ابحاث هذا المؤتمر عن اتفاق بين المشتركين فيه ، خاصة وان الولايات المتحدة تطمع في ان تنتهج الدول المشتركة في المؤتمر وغيرها من الدول الراسمالية سياسات اقتصادية من شانها ضمان جو افضل لنشاط الاحتكارات الامريكية في تلك الدول .

وقد طالب فورد الدول المشتركة باتخاذ اجراءات اقتصادية حادة ، مثل تدني مستوى حياة العاملين وتقليص الانفاق الاجتماعي ، لشفاء اقتصادها ، وعدم عودة الانخفاض الاقتصادي الذي يدعي ان الولايات المتحدة بدات تتخلص منه !

هذا ومن المتوقع ان يبحث رؤساء هذه الدول قضايا سياسية ، بالاضافة الى القضايا الاقتصادية ، تتعلق بالوضع الدولي والتنسيق بينها في مواجهة زيادة نشاط حركات التحرر الوطنية في الدول النامية واتساع قوة المعسكر الاشتراكي وازدياد جبروته وازدياد قوة الحركة الشيوعية والدمقراطية المناهضة للاحتكارات في الدول الراسمالية ذاتها .

نتائج انتخابات — بقية

الحكومة السابق ، ازفيدو ، ثم ممثل الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق اوكتافيو باتو ، الذي فاز ب ١٠ بالمئة من الاصوات .

وقد ادرك الشيوعيون ، حين رشحوا ممثلهم في انتخابات الرياسة ، ان القضية الجوهرية في معركة انتخابات الرياسة هي طرح البديل اليساري لتثقيف الجماهير لا الانتصار .. واعلنوا انهم سيقررون موقفهم من الناجح في الانتخابات حسب سياسته .

والحقيقة ان هذه الانتخابات اظهرت سلبيات غياب وحدة اليسار .. فتلك الوحدة كانت تستطيع ان تحقق نتائج هامة ومقررة الى حد كبير ..

ويعتقد المراقبون ان نهج الرئيس الجديد سيقرر الخلاف بين الاشتراكيين الذين أيدوه وارتبطوا بهدف الاشتراكية والشعبيين الدمقراطيين الذين يرفضون هذا الهدف الذي جعله الدستور هدفا أمام البلاد .. ولكن المشكلة ان الاشتراكيين ليسوا مثابرين .

وهكذا فبانتهاء الانتخابات الرياسية تدخل البرتغال مرحلة جديدة في معركتها السياسية الكبرى حول طريقها .

كلمة الاتحاد — بقية

انهيار النظام الامبريالي العالمي ورجحان كفة الاشتراكية والتحرر يعرض مستقبل الشعوب الى أوخم العواقب .

حكام اسرائيل صفقوا لقرار الكونغرس بشأن المساعدات الاسطورية التي ستقدمها الولايات المتحدة لهم .. الا انهم بهذا رهنوا الشعب ومصيره بدون تغطية ..

ولهذا كان على الشعب أن يتمرد على هذا النهج ويرفضه . وذلك لا يكون بدون الكفاح من أجل تغيير سياسة الحرب التي تسمح بهذا الوضع .

وهكذا فسياسة السلام ، التي لا تستدعي مثل هذا النير ، هي السياسة الوحيدة التي تحقق الخلاص .

في بلادنا

غليان اجتماعي في القطمون ينذر بالانفجار

القطمون ليس قرية نائية ، بل حي في القدس ، المدينة التي تريد الحكومة ان تعترف بها الدول عاصمة للبلاد . ولكن أنباءه قفزت الى عناوين الصفحات الاولى في صحف البلاد بسبب المظاهرات الصاخبة التي قام بها سكانه احتجاجا على الفقر المدقع الذي يتردون في حمأته ..

وانطلقت صرخات الفزع والاستغاثة ، مهيبة بالوزارات المعنية أن تهب لمعالجة الامور قبل أن تستفحل « ويصبح شبان حي الفقر هذا خطرا على المجتمع لشعورهم بالغبن الصارخ » .

ولكن هذه الصرخات اقتصرت ، حتى الان ، على موظفي الشؤون الاجتماعية ، لكونهم اوثق الناس صلة بسكان أحياء الفقر .. وقد أتهم احدهم — افنير اميل — الحكومة و « الليكود » على السواء بالتآمر على دفن توصيات مقترحات لجنة « كاتس » بشان الشبان الفقراء التي قامت قبل اربع سنين وقدمت تقريرها بعد سنتين من الابحاث والتحريات . وقال « يتوجب على وزير المالية ان يعرف أن موارد بشرية ثمينة في طريقها للضياع والدمار ، بصيرورتها بؤرا للخنوع والجريمة . وبالطبع فهذه ليست الطريقة لتنشئة فنيين للانتاج من اجل التصدير الى السوق المشتركة » .

وقال ان مشكلة الاسكان هي الكبرى .. حيث يسود الازدحام والرطوبة .. وفي اكثر البيوت ينام عدة اطفال في فرشة واحدة . والبعض ينام حتى على الدرج ... وقد اعترفت شركة الاسكان بان ١٦٠٠٠ عائلة تسكن في ظروف غير انسانية في القدس .. ولكن الشركة لا تستطيع أن تقدم مسكنا لاكثر من ١٠٠ عائلة في السنة .

ولا حاجة للقول ان مجرد ايجاد السكن الملائم لا يحل المشكلة .. اذ من أين لعائلة فقيرة تدبير مبلغ لا يقل عن ٣٠٠٫٠٠٠ ليرة للمسكن العادي ؟

وقد لاحظ الدكتور اليعازر يافه من الجامعة العبرية ان حالة الطوارىء بالنسبة للمشاكل الاجتماعية قد اختفت منذ امد بعيد .

اما الحكومة فانها مشغولة بموازنة ميزانيتها الفلكية (العسكرية) على حساب الخدمات العامة كي لا تمس « بالامن المقدس » .. وسيكون من المستحيل عليها الاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال مع حل المشاكل الاجتماعية في نفس الوقت . بل ان اي نظام راسمالي لا يستطيع حل المشاكل الاجتماعية ، حتى لو لم يكن في حالة حرب .. لكن لا جدال في انه في حالة السلام يكون اقدر على حل عدد اكبر من المشاكل .

أما الغبن الاجتماعي فلن يختفي تماما الا في ظل الاشتراكية الحقيقية .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الطائرة المخطوفة

كمبالا — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين لم يتضح بعد مصير الطائرة الفرنسية التي اختطفها مجهولون في سماء البحر المتوسط ، بعد ظهر أمس الاول ، وكانت في طريقها الى باريس من تل أبيب وعلى متنها قرابة ٢٥٠ مسافرا بينهم حوالي ٨٠ مسافرا من اسرائيل .

وكان مختطفو الطائرة قد توجهوا اولا الى بنغازي في ليبيا ، ومن ثم الى اوغندا ، حيث بدأت السلطات الاوغندية المفاوضات لاطلاق سراح الطائرة . وقد نددت منظمة التحرير الفلسطينية بحادث الاختطاف . ونفت أن يكون لها أية علاقة بالحادث .

الشبيبة الشيوعية تدعو الطلاب الى التصدي لسياسة التقليصات الحكومية

تل أبيب — أصدر قسم الطلاب في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا ، هذه الايام ، يشجب فيه قرار حكومة رابين — رابينوفتش باجراء تقليص كبير في ميزانيات وزارات الخدمات والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة والتطوير والتربية والتعليم . وكذلك مخصصات الاولاد من مؤسسة التأمين الوطني ، كل هذا في وقت تتحدث فيه الحكومة عن امكانية بطالة في السنة القادمة وارتفاع عام للاسعار بمعدل ٣٥-٤٠ ٪ .

وجاء في المنشور أن التقليصات في ميزانية التربية والتعليم تعني تضاؤل امكانية مواصلة الدراسة الثانوية ، خاصة للشباب العرب .

ودعا المنشور الطلاب الثانويين وأولياء امورهم أن يهبوا هبة رجل واحد رافضين هذا المصير المظلم الذي تعده لهم وزارة التجهيل والمطالبة بعدم رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية وفي الجامعات .

قضايا المواطنين العرب السكنية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان يعقد مجلس بلدية عكا مساء اليوم ، الثلاثاء ، اجتماعا طارئا لبحث اوضاع السكن في عكا القديمة وذلك تحضيرا للاجتماع الذي سيعقده المجلس ظهر يوم الاربعاء ٧٦/٧/٧ ، باشتراك وزير الاسكان ، لبحث هذا الموضوع .

وسيناقش المجلس البلدي في جلسته ، اليوم ، اقتراحات البلدية لحل أزمة السكن في عكا القديمة ، التي ستقدم الى وزارة الاسكان .

وقد علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في البلدية ستصر على ضرورة اعطاء مساكن للعائلات العربية المحتاجة وذلك من مئات وحدات السكن الجديدة الشاغرة في عكا بنفس الشروط التي اعطيت بموجبها هذه الوحدات لسكان « العبراه » .

هذا وكان رئيس البلدية قد اضطر الى الدعوة لعقد هذه الجلسة الطارئة بعد أن تقدم بطلب لذلك ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسها موريس بن شوشان ، والكتلتان تشكلان معا ثلث اعضاء المجلس البلدي ، اذ ينص القانون على ان رئيس البلدية ملزم بعقد جلسة طارئة كهذه اذا طلب ذلك ثلث اعضاء المجلس .

مقتل سجين في سجن شطا

العفولة — توفي في مستشفى العفولة السجين يافت نجار (٣٤ سنة) ومن بتاح تكفا ، بعد نقله اليه فاقدا الوعي من سجن شطا ، صباح يوم الاحد الماضي .

ويقول مراسل « عتيم » ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن ، وعندما هرع السجانون الى المكان وجدوا المذكور طريحا وفاقدا الوعي ومصابا بعدة ضربات بقضيب حديدي في مختلف انحاء جسده .

وانكر زملاؤه في الغرفة انهم رأوا من اعتدى عليه ومعرفة كيف تم الاعتداء عليه .

وتجري سلطات السجن والشرطة التحقيق في الحادث . والجدير بالذكر ان المذكور كان يقضي مدة حكم بالسجن ثلاث سنوات لحصوله على اموال مسروقة .

من يقف وراء الاعتداء على الرفيق باسم برغوث ؟

الناصرة — لمراسلنا — اعتدى المدعو أديب زرنوقة ، مساء يوم الاحد ، أمس الاول ، على الرفيق باسم برغوث وطعنه بسكين عدة طعنات .

وقد جرى الاعتداء بينما كان المواطنون خارجين من قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث جرى حفل اقامه الكشاف الارثوذكسي ، آنذاك اعتدى أديب المذكور وشلة من أمثاله على المواطنين دون أن يستفزهم أحد.

والمعتقد أن هذا الاعتداء هو محاولة لاثارة النعرات والخلافات التي لاتخدم الا سياسة الاضطهاد القومي ، التي تلجا عند افلاسها ، الى استخدام بعض العناصر المأجورة لضرب الوحدة الوطنية باثارة الحزازات والنعرات البائدة .

ويلاحظ مراسلنا أن الشرطة وصلت الى المكان في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وبدلا من أن تعتقل المعتدى راح أفرادها يتسامرون معه ، الامر الذي يعطي انطباعا أن البوليس راض عما جرى .

أما أهالي الناصرة فيعرفون كيف يصونون وحدتهم وكرامتهم من كيد الكائدين .

صدر عن جمعية خريجي مدرسة السالزيان في القاهرة
دليل التلفون باللغة العربية
الهدية التقليدية
في القاهرة ومنطقتها مع ٥٢ صفحة
يمكن الحصول عليه من الموزع الرئيسي الوحيد ...
مكتب "بيتر" للدعاية والنشر
القاهرة — الشارع الرئيسي
ص ب ٢٢٨
الاسم
العنوان
البلد

اعلان هام

ترس المثلث لصاحبه : فؤاد مواسي
مشغل الومنيوم لتركيب جميع انواع الترسيم :
فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل
مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك ، البيع بالجملة
باقة الغربية — المثلث
ملاحظة : وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم المدهون بجميع الالوان ..
* زورونا تجدوا ما يسركم *

ثنائي القوس والنشاب
يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)
يوم الاحد ١٩٧٦/٧/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا
(باللغة العبرية)

محاضرات لسميح القاسم

* دالية الكرمل ٣٠ حزيران الساعة ٧ مساء
  لبنان بين طانيوس شاهين وعصابات الكتائب
* نحف ٣٠ حزيران الساعة ٤ بعد الظهر
  الانتهازية اليسارية
* كفر ياسيف ٧ تموز الساعة ٦ مساء
  الانتهازية اليسارية